



الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

ملف الصحافة: 01 / 2017 ■ الإيداع القانوني: 2019PE0040 ■ الترخيم الدولي: 2665-8445 ■ العدد: 112 ■ من 28 دجنبر 2023 إلى 15 يناير 2024 ■ الثمن: 5 دراهم | جريدة جهوية ورقية وإلكترونية بريس

تاريخيا، المغرب شهد عدة أوراش
اصلاحية كبرى عبر السنوات الماضية.
واحدة من أبرزها هي «الأوراش
الوطنية للتنمية البشرية» التي بدأت
في العام 2005. هذه الأوراش
استهدفت تحسين الوضع التعليمي،
تعزيز فرص الشباب، وتطوير البنية
التحتية.

8ص

العرب في
ظل الأوراش
الاصلاحية
الكبرى

التحديات والرهانات



الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بمكناس
تطلق مركزا جديدا خاص بالقيادة والتحكم عن بعد
في شبكات الماء الشروب، الكهرباء والتظهير السائل

الدكتور حسن الجامعي

قانون الحسبة
في الإسلام



مخططات سرية وعلمية.. ما سيناريو هات إسرائيل وأمريكا للحكم في غزة؟

بعد التصريحات التي نقلتها هيئة البث الإسرائيلية عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، التي أكد فيها لنواب الكنيست ومسؤولين أمريكيين أنه لن توجد سلطة فلسطينية في قطاع غزة على الإطلاق، عادت إلى الأضواء مجدداً السيناريوهات التي يحكمها كل من تل أبيب وواشنطن لحكم غزة في المستقبل. وفي تقرير حديث نشرته، الاثنين، أشارت صحيفة بوليتيكو إلى أن الإدارة الأمريكية بصدد إعداد خطة استراتيجية تتعلق بقطاع غزة ما بعد الحرب الإسرائيلية. وخلال عمر العدوان الذي شارف على دخول الشهر الثالث، تراجعت السيناريوهات التي وضعت في إسرائيل والولايات المتحدة لإدارة غزة بعد انتهاء الحرب و الأمل بالقضاء على المقاومة الفلسطينية، في مشهد من التخبط الإسرائيلي الداخلي والخلاف مع واشنطن ما بين خطط سرية وعلمية.



سيناريو قدوم سلطة فلسطينية متجددة

في الوقت الذي يرفض نتنياهو فكرة أن تتولى سلطة فلسطينية الحكم في غزة بعد انتهاء العدوان، قالت بوليتيكو إن مسؤولي إدارة بايدن قد أمضوا أسابيع في صياغة خطة لعب متعددة المراحل لمرحلة ما بعد الحرب، وتتصور سيطرة السلطة الفلسطينية المتجددة في نهاية المطاف على قطاع غزة.

وحسب الصحيفة الأمريكية، فعلى الرغم من أنه حل غير مثالي، فإن المسؤولين الأمريكيين ينظرون إليه باعتباره أفضل الخيارات للسيئة للمنطقة، خاصة بعد أن أدى العدوان الإسرائيلي إلى تدمير البنية التحتية وقتل الآلاف من الفلسطينيين وتشريد أكثر من 1.5 مليون آخرين. وأشارت الصحيفة إلى أن مثل هذا السيناريو يمكن أن يضع الولايات المتحدة على مسار تصادمي مع الحكومة الإسرائيلية.

وفي وقت سابق، قال جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إن السلطة الفلسطينية هي الوحيدة التي يمكنها إدارة قطاع غزة بعد انتهاء الحرب. وأضاف خلال مشاركته في حوار المنيامة: «حماس لا يمكنها إدارة غزة بعد الآن.. إذا من سيدير غزة؟ أعتقد أن السلطة الفلسطينية هي الوحيدة التي تستطيع».

وفي هذا السياق، سبق أن قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إن السلطة يمكن أن تضطلع بدور في إدارة غزة إذا وجد حل سياسي كامل، في إشارة إلى اتخاذ خطوات نحو إقامة دولة فلسطينية على الأراضي التي تحتلها

إسرائيل منذ 1967، يشمل أيضاً الضفة الغربية المحتلة.

من جانبها أدانت حماس تصريحات البيت الأبيض المتعلقة بمستقبل غزة دون حماس، وأوضح القيادي في الحركة أسامة حمدان أن الولايات المتحدة تحاول تشكيل قيادة سياسية فلسطينية وفق معاييرها. وأكد حمدان خلال مؤتمر صحفي مطلع الشهر الماضي، أن اختيار قيادة الشعب الفلسطيني شأن فلسطيني صرف يكون عبر الانتخابات.

سيناريو المنطقة العازلة

حسب ما نقلت رويترز عن مصادر إسرائيلية، مطلع الشهر الجاري، أبلغ نتنياهو وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أن إسرائيل تنوي إقامة «منطقة عازلة» والسيطرة أمنياً على قطاع غزة بعد انتهاء الحرب. وقال مصدر أمني إسرائيلي رفيع إن «إسرائيل تريد إقامة منطقة عازلة من شمال حتى جنوب غزة لمنع حماس وآخرين من التسلسل ومهاجمتها».

وذكر مسؤول أمريكي أن إسرائيل عرضت علينا قضية «المنطقة العازلة»، لكنه شدد على أن واشنطن تعارض كل خطة من شأنها أن تقلص مساحة الأراضي الفلسطينية. من جهته، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي: «لا ندعم تقليص المساحة الجغرافية لقطاع غزة، يجب أن تظل أرضاً فلسطينية ولا يمكن تقليص مساحتها».

سيناريو عودة الاحتلال
تصريحات نتنياهو الأخيرة وحديثه عن المنطقة العازلة في غزة توحى برغبة الحكومة الإسرائيلية،



أن صرح سابقاً بأن «الولايات المتحدة ودولاً أخرى تدرس مجموعة من البدائل المحتملة لمستقبل قطاع غزة، إذا جرى عزل المقاومة الفلسطينية عن الحكم».

وحتى لو أمكن التوصل إلى اتفاق دولي، فإن إسرائيل ستظل على الأرجح مصرة على تدبيرها الأمنية، والمناطق العازلة (كما في السيناريو الثاني).. علاوة على ذلك، فإن الأمم المتحدة و/أو الدول المساهمة بقوات ستطالب بأن يكون نشر القوات جزءاً لا يتجزأ من عملية حل الصراع السياسي على المدى المتوسط، يليه نقل السيطرة على غزة إلى السلطة الفلسطينية. ومن المرجح أن ترفض إسرائيل كلاً الأمرين، خصوصاً في ظل حكومة اليمين المتطرف الحالية.

حرب نفسية

في المقابل، يشك كثير من الباحثين والخبراء بالمخططات الإسرائيلية وواقعيتها وإمكانية تطبيقها، في ظل الحرب الإعلامية والنفسية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي بالتوازي مع عدوانه المتواصل.

المحلل السياسي ومدير جامعة القدس المفتوحة في بيت لحم أسعد العويوي أوضح أنه لا يرى «إمكانية لإنهاء حركة حماس وبالتالي حكمها». وقال العويوي في مقابلة صحفية أن حركة حماس «حركة تحرر وطني راسخة في وجدان الشعب الفلسطيني وجزء أصيل منه، وليست نفقا أو بنابة يتم القضاء عليها».

وأشار العويوي إلى أن أصحاب مشروع الإدارة البديلة «يستبقون الأحداث، فنتيجة المعركة هي التي ستحسم الأمور، وليس بوسع الولايات المتحدة ولا إسرائيل ولا القوى الغربية إنهاء روح المقاومة عند الشعب الفلسطيني، أو تنصيب إدارة لقطاع غزة».

واعتبر العويوي أن التصريحات الأمريكية، هي جزء من الحرب النفسية على الشعب الفلسطيني.

وخصوصاً أركانها اليمينية المتطرفة، في عودة جيش الاحتلال الإسرائيلي للسيطرة على القطاع عسكرياً وأمنياً كما كان الأمر حتى عام 2005.

يذكر أن وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت قد أعلن أمام لجنة الشؤون الخارجية بالكنيست يوم 20 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أن العملية العسكرية الإسرائيلية ضد حماس والمقاومة قد تستمر لعدة أشهر. ولكن بعد المهمة العسكرية، قال إنه سيجري إنشاء «نظام أمني جديد» في غزة وستنتهي «مسؤولية إسرائيل عن الحياة اليومية في قطاع غزة». ولم يوضح كيف يمكن أن يبدو وضع ما بعد الحرب بشكل ملموس، ومن سيحكم المنطقة.

وعلى فرض أن إسرائيل تمكنت من فعل ذلك مرة أخرى، فإن مثل هذه الخطوة يمكن أن تغير أيضاً «هجمات مسلحة جديدة، مما سيكون له أيضاً تأثير إشكالي في توازن القوى الإقليمي»، حسب ستيفان ستبتر، أستاذ السياسة الدولية بجامعة القوات المسلحة الفيدرالية الألمانية في ميونيخ، خلال حديث له مع DW.

سيناريو القوات والإدارة الدولية

وفقاً لما أورده تقرير موسع لمعهد الشرق الأوسط، يتمثل السيناريو الرابع في نشر قوة دولية قوية لضمان نزع السلاح الشامل والأمن، مع وضع قطاع غزة تحت إدارة دولية مؤقتة. وهذا يتطلب استصدار قرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بموجب الفصل السابع، وهو ما يبدو غير مرجح إلى حد ما في المستقبل المنظور، نظراً إلى الطريق المسدود بين دول حق النقض في المجلس، الولايات المتحدة من ناحية وروسيا والصين من ناحية أخرى. علاوة على ذلك، انخفض الحماس الدولي تجاه بعثات حفظ السلام القوية بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة. وسبق لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن



نافذة

ببلم حميد عسلاوي

الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الأجيال الحالية

الذكاء الاصطناعي هو مجال تكنولوجي مثير يؤثر بشكل كبير على الأجيال الحالية. إذ يشهد العالم تطوراً هائلاً في مجال الذكاء الاصطناعي، وهو يلعب دوراً هاماً في مختلف جوانب حياتنا اليومية والصناعات المختلفة.

الأجيال الحالية، مثل الأجيال الشابة والمتوسطة، تنمو وسط تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. تأثيره واضح في الأجهزة الذكية والتطبيقات التي نستخدمها يومياً، مثل المساعدات الصوتية والتطبيقات الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي.

هذه التكنولوجيا توفر تجارب مبتكرة وفرصاً جديدة في التعلم والعمل والتواصل. على سبيل المثال، في مجال التعليم، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين طرق التعلم وتوفير تجارب تعليمية مخصصة وفعالة. كما يساهم في تطوير مجالات مثل الطب والصحة والأعمال والتسويق بطرق مبتكرة.

مع هذا التقدم، نثار أيضاً مخاوف ونسألات حول الخصوصية والأخلاقيات وتأثير التكنولوجيا على سوق العمل. حيث يعتبر التفاعل الفعال مع التكنولوجيا وفهم الآثار الاجتماعية والأخلاقية جزءاً أساسياً من تطور الأجيال الحالية.

فهم الذكاء الاصطناعي والاستفادة الأمثل من إمكانياته يعتبران أمرين مهمين للأجيال الحالية، وهو مجال يستحق الاهتمام والتعلم لاستخدامه بطريقة إيجابية ومفيدة في حياتنا اليومية ومجتمعاتنا. بالتأكيد، إلى جانب تأثير الذكاء الاصطناعي على الأجيال الحالية في مجالات متعددة، هناك بعض النقاط المهمة للنظر إليه مثلاً:

1. التحول في الوظائف: يؤثر الذكاء الاصطناعي على سوق العمل، حيث قد يؤدي إلى تغييرات في الوظائف والمهارات المطلوبة. يمكن أن يتسبب في إتاحة الفرص لبعض المجالات وفقدان الوظائف التي يمكن أن تتعرض للتكنولوجيا.
2. التحديات الأخلاقية والخصوصية: يطرح الذكاء الاصطناعي تساؤلات حول الخصوصية وأخلاقيات استخدام البيانات الشخصية والتحكم فيها. يتطلب فهماً عميقاً للقوانين والأخلاقيات المتعلقة بجمع واستخدام البيانات.
3. التعلم والتطور المستمر: تطور التكنولوجيا بسرعة، مما يجعل التعلم المستمر ضرورياً. يجب أن يكون الأفراد على استعداد لتطوير مهاراتهم وتكييفها مع هذا التطور المستمر.
4. الإبداع والابتكار: يوفر الذكاء الاصطناعي أدوات ومنصات للإبداع والابتكار في مختلف المجالات، من الفن إلى الأعمال والعلوم. يمكن استخدامه في إيجاد حلول جديدة للتحديات الكبيرة التي تواجه العالم.
5. تطبيقات مستقبلية ومجتمعية: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تطبيقات مجتمعية مثل الصحة والطب والزراعة وحماية البيئة، مما يساهم في تحسين جودة الحياة والتنمية المستدامة.
6. فهم تأثير الذكاء الاصطناعي على الأجيال الحالية وتحضير الفرد لاستيعاب هذا التطور يعتبران أمران حاسمان لمواكبة التحولات والفرص الناشئة في عصرنا الحديث.
7. بالتأكيد، إليك مزيداً من التأثيرات والتحديات التي يمكن أن يواجهها الأفراد والمجتمعات مع تقدم التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي:
8. العدالة والتسامح: يمكن أن يؤدي التطور التكنولوجي إلى زيادة الفجوة الرقمية بين الأفراد والمجتمعات. هذا يتطلب جهوداً لضمان توفير فرص متساوية ووصول عادل للتكنولوجيا والتعليم.
9. تغييرات اجتماعية وثقافية: يمكن أن يؤدي تقدم التكنولوجيا إلى تغييرات في العادات والتقاليد وطرق التفاعل الاجتماعي. يمكن أن يؤثر هذا التغيير على القيم والثقافات والتواصل بين الأجيال.
10. الأمن السيبراني والتحديات الرقمية: تتزايد التهديدات السيبرانية واختراقات الأمان مع زيادة تبادل البيانات واعتماد التكنولوجيا. يتطلب الأمر استراتيجيات أمان قوية ووعي متزايد للمخاطر.
11. التأثير على الصحة العقلية: يمكن أن يسبب الاعتماد الزائد على التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي آثاراً على الصحة العقلية مثل الإدمان وقلة الانخراط الاجتماعي وارتفاع مستويات الإجهاد.
12. التحديات البيئية: رغم الاستفادة الكبيرة من التكنولوجيا، قد يكون لها تأثير سلبي على البيئة، سواء من خلال استهلاك الموارد أو التأثير على البيئة الطبيعية.

هذه بعض التحديات التي قد تواجه الأجيال الحالية والمستقبلية مع تطور التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وهي تتطلب استعداداً وجهود منظمة لمواجهتها والتعامل معها بشكل فعال.

شكيب بنموسى يؤكد أن الاتفاق مع النقابات التعليمية سبيل لخلق الظروف الملائمة لتنزيل إصلاح منظومة التربية والتكوين

أكد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، شكيب بنموسى، اليوم الثلاثاء بالرباط، أن الاتفاق الذي وقعته الحكومة مع النقابات التعليمية يروم مواكبة وخلق الظروف الملائمة لتنزيل إصلاح منظومة التربية والتكوين. وقال السيد بنموسى، في تصريح للصحافة عقب حفل التوقيع، مبرزاً بالمقابل، العناية الخاصة التي تحظى بها الأستاذة، بصفته فاعلاً أساسياً في هذه المنظومة التربوية، وذلك بغية "إعادة التقدير لمهنة التعليم وتعزيز جاذبيتها، من خلال مسارات مهنية محفزة، وفي إطار إيجاد حل لمجموعة من الملفات التي كانت متراكمة لعدة سنوات".



وشمل الاتفاق، كذلك، تحديد مدة التدريس الأسبوعية لأطر التدريس، بقرار للسلطة الحكومية المكلفة بالتربية الوطنية، وذلك بعد استطلاع رأي اللجنة الدائمة لتحديد وملاءمة المناهج والبرامج، فيما يتعلق بتخفيف البرامج والمناهج الدراسية وأثرها على تخفيف الزمن الدراسي والإيقاعات الزمنية. كما تم الاتفاق على اعتماد نظام خاص لتقييم الأداء المهني يتلاءم مع خصوصيات قطاع التربية الوطنية، يستند إلى معايير قابلة للقياس، وتخويل التعويض الذي تم إقراره بناءً على اتفاق 10 دجنبر 2023، للموظفين المرتبين في الدرجة الممتازة (خارج السلم) والمحدد مبلغه الشهري في 1000 درهم، وذلك ابتداءً من الرتبة 3 بدلاً من الرتبة 5.

من جهة أخرى اتفقت اللجنة الوزارية والنقابات الأكثر تمثيلية على إحداث الدرجة الاستثنائية المرتبة فوق خارج السلم لفائدة الأطر التي ينتهي مسارها المهني في الدرجة الممتازة (خارج السلم)، على أن تتم الترقية إليها ابتداءً من سنة 2026، ارتباطاً بنتائج الحوار الاجتماعي المركزي؛ وإحداث نظام أساسي خاص بالأستاذة المبرزين خلال سنة 2024، بناءً على خلاصات لجنة تقنية تضم ممثلين عن الحكومة والنقابات التعليمية الأكثر تمثيلية؛ ومعالجة اشتراكات التقاعد الخاصة بالموظفين الذين تم توظيفهم خلال الفترة الممتدة بين سنتي 2017 و2021.

وخلص الاتفاق إلى التأكيد على مواصلة العمل، وفق المقاربة التشاركية التي اعتمدت في التوافق حول مضامين هذا النظام الأساسي الخاص بموظفي القطاع، على إعداد مشاريع نصوصه التطبيقية، مما سيساهم في توفير الشروط المواتية لكسب رهانات الإصلاح العميق للمنظومة التربوية وتعزيز الثقة في المدرسة العمومية والرفع من جاذبيتها وتحسين مردوديتها، والالتزام بأجواء إيجابية باعتباره الضامن الأمثل لإنجاح مسار الإصلاح التربوي.

وأشار الوزير إلى أن هذا الاتفاق "يجعلنا على مشارف مرحلة جديدة"، من شأنها أن تكفل "استدراك الزمن المدرسي الضائع عبر دعم تربوي مكثف"، فضلاً عن مواصلة توسيع وتعميم مجال مدارس الريادة التي تمت تجربتها في العديد من المناطق خلال السنوات القليلة المقبلة".

يذكر أن اللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة الإشكاليات المرتبطة بالنظام الأساسي لموظفي التربية الوطنية وقعت اليوم محضر اتفاق حول النظام الأساسي الخاص بموظفي قطاع التربية الوطنية مع ممثلي النقابات التعليمية الخمس الأكثر تمثيلية، والمتمثلة في الجامعة الوطنية للتعليم (UMT)، والنقابة الوطنية للتعليم (CDT)، والجامعة الحرة للتعليم (UGTM)، والجامعة الوطنية للتعليم (FNE)، والنقابة الوطنية للتعليم (FDT)، تضمن إجراءات خصت وضعية رجال ونساء التعليم، ومستجدات تتعلق بالجوانب المتعلقة بالإجراءات ذات الأثر المالي، إضافة إلى ملفات ومطالب أخرى.

وتم الاتفاق، بموجب هذا المحضر، على إضفاء صفة الموظف العمومي على كافة العاملين بقطاع التربية الوطنية، مع خضوعهم لمقتضيات النظام الأساسي العام للتوظيف العمومية.

هذه هي المدن المغربية التي سيتم ربطها بالقطار السريع "البراق"

وسيصل القطار الأطلس إلى كلميم، تارودانت، شيشاوة، الصويرة، أسفي، الجديدة، بني ملال، خريبكة، خنيفرة، تطوان والحسيمة.

هذه التوسعات الجديدة لشبكة السكك الحديدية المغربية ستساهم في ربط المدن المغربية ببعضها البعض بشكل أفضل، وتسهيل السفر بين مختلف أنحاء البلاد، خصوصاً ان

المملكة حضيت باستضافة كاس العالم 2030.

كما ستساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق التي سيمر بها القطار



وتاوريرت ووجدة.

من ناحية أخرى، سيتم إنشاء خط سكك حديدية جديد يسمى "الأطلس" يربط بين المدن الرئيسية في المغرب الأوسط والشمال الشرقي.

تعززت شبكة السكك الحديدية المغربية في السنوات الأخيرة بشكل كبير، حيث تم افتتاح خط البراق فائق السرعة الذي يربط بين الدار البيضاء وطنجة في عام 2018.

وتعتزم الدولة عن خلق خطط وبرامج لتوسيع شبكة السكك الحديدية لتشمل مدناً أخرى في المغرب.

وفقاً للخطة الجديدة، سيصل قطار البراق إلى أكادير في الجنوب في غضون 10 سنوات.

كما سيتم قطار البراق في الاتجاه الشرقي ليصل إلى مكناس وفاس وتازة

التحديات البيئية: رغم الاستفادة الكبيرة من التكنولوجيا، قد يكون لها تأثير سلبي على البيئة، سواء من خلال استهلاك الموارد أو التأثير على البيئة الطبيعية.

هذه بعض التحديات التي قد تواجه الأجيال الحالية والمستقبلية مع تطور التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وهي تتطلب استعداداً وجهود منظمة لمواجهتها والتعامل معها بشكل فعال.

الإبداع القانوني:

PE0040 2019

رمد: 2665-8445

السحب: 2000 نسخة

مطبوعة آتت بريما- تمارة

الأخراج: محمد أوسعيد

كريم حدوش

كريم عسلاوي

محمد أمين

التصوير:

مصطفى لكلاك

ملف الصحافة: 2017/01

0661420016

المتعاونون:

عبد اللطيف شبكي

محمد الحمدوشي

سعد الصايغ

رضوان بنداود

الوطنية

بريس

جريدة ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

مدير النشر

ورئيس التحرير:

حميد عسلاوي

الدكتور أحمد موشطاشي رئيساً جديداً لجامعة مولاي إسماعيل بمكناس

الوطنية بريس



ترأس وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، عبد اللطيف ميراوي، الإثنين بمكناس، حفل تنصيب الرئيس الجديد لجامعة مولاي إسماعيل أحمد موشطاشي.

وأكد الوزير في كلمة خلال هذا الحفل، الذي حضره على الخصوص عامل عمالة مكناس عبد الغني صبار، ورئيس جهة فاس - مكناس عبد الواحد الأنصاري، وعمدة مكناس جواد بحاجي، ورؤساء جامعات، وعمداء الكليات التابعة لجامعة مولاي إسماعيل، أن هذا التعيين يأتي تنويجا للمسار الأكاديمي والعلمي المتميز للرئيس الجديد لجامعة مولاي إسماعيل، التي تضم اليوم ما مجموعه 85 ألف طالب يؤطرها حوالي 1085 أستاذ، يتوزعون على ست مؤسسات جامعية.

وأشار السيد ميراوي إلى أنه تنفيذاً للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، تروم الدينامية الجديدة التي تشهدها منظومة التعليم العالي تكريس دور الجامعة كفاعل مهم في المسلسل التنموي للمملكة من خلال تعبئة قدراتها في تكوين

مواطني الغد، وبناء المجتمع واقتصاد المعرفة، من خلال استشراف التحولات السريعة في المحيط السوسيو اقتصادي للجامعة.

وأكد أن هذه الأهداف تمثل المحاور الرئيسية للمخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار الجاري تنفيذه من قبل الوزارة، مضيفاً أن هذا المخطط يطمح إلى النهوض بالتميز الأكاديمي

والعلمي وأسس الحكامة الناجعة من أجل تعزيز دور الجامعة كقاطرة للتنمية المحلية والجهوية من خلال شراكات مبتكرة بين المؤسسات الجامعية والفاعلين التربويين والسوسيو اقتصاديين. وأشار السيد ميراوي أيضاً إلى أن الهندسة البيداغوجية الجديدة تهدف إلى تحسين التعلم الجيد وإتقان اللغات، وتمكين الطلبة من اكتساب الكفاءات الشخصية الأفقية في المجال الرقمي، وذلك

بهدف تمكين الخريجين من ولوج سوق الشغل. وأكد المسؤول الحكومي، في هذا الصدد، على الأهمية الكبيرة التي يحظى بها تطوير العرض التكويني للجامعة وملاءمته مع حاجيات القطاعات السوسيو اقتصادية، أخذاً بعين الاعتبار التطورات الهيكلية على الصعيد الدولي المرتبطة بالتطور التكنولوجي والرقمي على مختلف المستويات.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأخبار، أفاد الرئيس الجديد لجامعة مولاي إسماعيل بمكناس أحمد موشطاشي بأنه سيعمل على تعزيز المكانة التي تحتلها هذه الجامعة المرموقة على المستويين الوطني والإقليمي، من خلال التركيز على التميز البيداغوجي والبحث العلمي، مضيفاً أن سيتم العمل أيضاً على تعزيز انفتاح الجامعة على الشركاء السوسيو - اقتصاديين.

تازة تحتضن فعاليات الدورة السابعة للمعرض الجهوي للمنتجات المجالية الفلاحية

مسلسل طلب تراخيص الوكالة الوطنية لتقنين الأنشطة المتعلقة بالقنب الهندي «سلس وفعال»

افتتحت الخميس بتازة فعاليات الدورة السابعة للمعرض الجهوي للمنتجات المجالية الفلاحية التي تشكل منصة لتسليط الضوء على غنى وتنوع المنتجات التي تزخر بها المملكة وتعزيز تسويق منتجات التنظيمات المهنية.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأخبار، أكد السيد مصطفى المسبوري أن المعرض يهدف إلى توفير فضاء للتعاونيات الفلاحية لعرض وتسويق منتوجاتها والتعرف على زبناء جدد.

وأضاف رئيس الغرفة الفلاحية الجهوية أن جديد دورة هذه السنة هو تنظيم ورشات تضم تعاونيات

حاصلة على شهادة المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية والتعاونيات الناشئة، من أجل تطوير خبراتها، إضافة إلى ورشات خاصة بتمويل الفلاح والاستشارة الفلاحية.

من جهته، أفاد عبد الحميد بنعلي المدير الإقليمي للفلاحة بتازة بأن المعرض يشكل قيمة مضافة للتعاونيات على المستويين الوطني والجهوي، ويتيح لها تعزيز خبراتها وتعريف بمنتجاتها المجالية.

وأشار السيد بنعلي إلى أن تعاونيات اللوز والعسل حصلت على الترميز الذي يمنحها المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، وهو ما يجعلها مؤهلة لولوج الأسواق الوطنية والدولية.

من جانبها، أشارت نصيرة بوحداة، نائبة رئيس التعاونية

ووتشكل هذه التظاهرة، التي افتتحت بحضور على الخصوص عامل إقليم تازة مصطفى المعزة، ورئيس الغرفة الجهوية للفلاحة لجهة فاس مكناس مصطفى المسبوري، ونائبة رئيس جهة فاس مكناس، ومنتهين، مناسبة لثمانية وأربعين تنظيماً مهنياً أغلبها من مختلف أقاليم جهة فاس مكناس بالإضافة إلى تنظيمات مهنية من خارج الجهة للتعريف بمنتجاتها وتبادل التجارب والخبرات.

ويروم المعرض، الذي تنظمه الغرفة الفلاحية لجهة فاس- مكناس بشراكة مع مجلس جهة الفاعلين في القطاع الفلاحي على الصعيد المحلي والجهوي والوطني، كسب رهان جودة المنتجات الفلاحية لضمان التنافسية في فضاء التسويق الرقمي باعتباره أحد قنوات التسويق العصرية التي تساهم في ترويج المنتجات المحلية الفلاحية.

وتشكل هذه التظاهرة، التي افتتحت بحضور على الخصوص عامل إقليم تازة مصطفى المعزة، ورئيس الغرفة الجهوية للفلاحة لجهة فاس مكناس مصطفى المسبوري، ونائبة رئيس جهة فاس مكناس، ومنتهين، مناسبة لثمانية وأربعين تنظيماً مهنياً أغلبها من مختلف أقاليم جهة فاس مكناس بالإضافة إلى تنظيمات مهنية من خارج الجهة للتعريف بمنتجاتها وتبادل التجارب والخبرات.

أكد رئيس تعاونية لاصيدا بإقليم تاونات، فؤاد الشرعي، أن مسلسل طلب تراخيص الوكالة الوطنية لتقنين الأنشطة المتعلقة بالقنب الهندي «يتميز على الخصوص بالبساطة والفعالية».

وأوضح السيد الشرعي، الذي تعتبر تعاونيته من ضمن التعاونيات المستفيدة من التراخيص التي منحتها الوكالة الوطنية لتقنين الأنشطة المتعلقة بالقنب الهندي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأخبار، أن الغالبية العظمى من المزارعين الذين أعربوا عن اهتمامهم بالإنتاج المشروع للقنب الهندي حسب القانون رقم 13.21 المتعلق بالاستعمالات المشروعة للقنب الهندي، حصلوا «بسهولة وفي أجل قصير جداً» على تصاريح الوكالة الوطنية لتقنين الأنشطة المتعلقة بالقنب الهندي.

وأشار السيد الشرعي الذي هو أيضاً فاعل بشركة «سوماكان»، إحدى المقاولات المغربية الفلاحية الأولى المتخصصة في الزراعة المشروعة للقنب الهندي، إلى أن «عملية منح التراخيص تمت في ظروف جيدة».

وسجل أن الفلاحين الذي «أعربوا عن سعادتهم» بالحصول على التراخيص، تمكنوا من التركيز على محصولهم. يذكر أن الوكالة الوطنية لتقنين الأنشطة المتعلقة بالقنب الهندي أصدرت إلى غاية نهاية نونبر الماضي، 609 تراخيص من أصل 1063 طلباً تم النظر فيها ومعالجتها، حسبما أفاد به مسؤول بالوكالة. وأوضح المسؤول ذاته، أنه تم منح 430 ترخيصاً لفائدة فلاحين من أجل زراعة القنب الهندي وإنتاجه، فيما تم منح 179 ترخيصاً لأجل أنشطة تحويل القنب الهندي، 47 منها لأغراض صناعية، و 7 لأغراض طبية، و 51 لأغراض التسويق، و 54 لأغراض التصدير، و 17 لأغراض استيراد البذور، و 3 تراخيص لأغراض النقل.

تعزيز الحكامة الترابية والتقائية المشاريع أبرز تحديات تفعيل الجيل الثاني من برامج التنمية الجهوية

الإدارية وفي تنفيذ سياسات للتحويل الرقمي سبق وضعها في العديد من القطاعات. ودعا إلى إجراء تقييم مرحلي لتنزيل ورش الجهوية المتقدمة، ومراجعة القوانين التنظيمية المتعلقة بالجماعات الترابية لإعطاء فعالية أكبر لتدخلاتها، وتنمية الوظيفة العمومية الترابية لاستقطاب الكفاءات من الموارد البشرية. وتهدف الدورة الخامسة للملتقى البرلماني للجهات، المنظمة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، إلى الوقوف عند مستوى الالتقاء والتكامل بين السياسة الجهوية للدولة، التي تتجسد بالأساس في مراعاة البعد الجهوي في توزيع الميزانية العامة للدولة والاستثمار العمومي، وبين برمجة التنمية الجهوية.

وإلى جانب محور «تحديات تفعيل الجيل الثاني من برامج التنمية الجهوية»، ناقش المشاركون في هذا الملتقى المنظم بشراكة مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وجمعية جهات المغرب والجمعية المغربية لرؤساء مجالس العمالات والأقاليم والجمعية المغربية لرؤساء مجالس الجماعات، محوري «رهانات النهوض بالاستثمار الخاص على صعيد الجهات»، و«رهانات السياسة الجهوية للدولة في مجال الاستثمار العمومي».

ضرورة تعزيز المقاربة التشاركية في إعداد برامج التنمية الجهوية واعتماد عقود البرامج بين الدولة والجهات ومختلف الفاعلين الآخرين وكذا مقاربة تشاركية لمعالجة إشكالية الموارد البشرية. كما أكد على ضرورة إحداث هيئة للقيادة الاستراتيجية لأوراش إصلاح الإدارة تضم كافة الأطراف المعنية، بغية ضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية لهذه الإصلاحات، وتقييم تنفيذ المشاريع المنجزة من قبل القطاعات الحكومية وأثرها على المرتفقين.

من جانبه، تطرق عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، عبد الحي بسة، إلى سبل تجويد أداء الفاعلين في المنظومة الترابية ومردودية الاستثمار على المستوى الترابي وكذا الخدمات المقدمة للمواطنين، في أفق تقليص الفوارق الجغرافية على مستوى التنمية وخلق الثروة وفرص الشغل.

وتوقف المتحدث عند عدد من المعوقات التي تحول دون بلوغ هذا الهدف، من قبيل التداخل في اختصاصات الجماعات الترابية والتأخر الحاصل على مستوى إعادة تنظيم الإدارة على المستوى الترابي، وكذا ضعف الاستثمار الخاص في التنمية المحلية، والتأخر الحاصل في اعتماد استراتيجية وطنية في مجال تبسيط المساطر

مختلف القطاعات والمؤسسات المعنية لإيجاد طرق مبتكرة للتمويل وتمكين الجهات من موارد أكبر لتمويل برامجها التنموية، والعمل على تحقيق الانسجام في منظومة المحاسبة الوطنية.

واعتبر رئيس مجلس جهة فاس مكناس أن الحكامة الترابية، خصوصا على مستوى المجالس الجماعية، كفيلة بتمكين الجهات من التفرغ للقيام باختصاصاتها وصلاحياتها، معتبرا أن الجيل الجديد من برامج التنمية الجهوية يشكل فرصة جديدة لتحقيق الانسجام والالتقاء بين البرامج والسياسات العمومية.

من جهته، استعرض رئيس الغرفة الأولى للمجلس الأعلى للحسابات، عبد الوهاب القادري، أبرز خلاصات التقرير السنوي للمجلس 2022 - 2023، بشأن ورش الجهوية المتقدمة، والتي أكدت أن تفعيل هذا الورش يواجه مجموعة من الإكراهات التي تحد، وبشكل ملموس، من اضطلاع الجهات على النحو الأمثل بأدوارها التنموية، مشيرا إلى أن المجلس أوصى بتفعيل الإجراءات المبرمجة في خارطة الطريق لتنفيذ الميثاق الوطني للامتياز الإداري وتقييم نتائجه.

وشدد السيد القادري، في هذا الصدد، على الحاجة إلى استكمال المنظومة القانونية للمؤسسات المؤطرة للجهوية المتقدمة، وعلى

أكد المتدخلون في الجلسة الثالثة للملتقى البرلماني الخامس للجهات الذي نظمه مجلس المستشارين اليوم الأربعاء تحت شعار «الجهة.. فاعل رئيسي في النهوض بالتنمية المتقدمة والمستدامة»، أن تحقيق الالتقاء بين المشاريع التنموية وتعزيز الحكامة الترابية من أبرز التحديات المطروحة أمام تفعيل الجيل الثاني من برامج التنمية الجهوية بالمملكة.

وفي هذا الصدد، أكد رئيس مجلس جهة فاس مكناس، عبد الواحد الأنصاري، الذي استعرض تجربة الجهة في إعداد برنامجها التنموي، أن الحكامة الترابية تمر، أساسا، عبر اعتماد مقاربة تشاركية في إعداد برامج التنمية الجهوية من خلال الانفتاح على مختلف الفاعلين المعنيين، وكذا من خلال تعزيز التتبع والمراقبة والتحكم في نفقات التسيير.

ووقف السيد الأنصاري، خلال هذه الجلسة التي تمحورت حول «تحديات تفعيل الجيل الثاني من برامج التنمية الجهوية»، عند عدد من التحديات المطروحة أمام تحقيق الالتقاء وتعزيز الحكامة الترابية، ومن بينها الإشكاليات المرتبطة بتنفيذ البرامج التنموية وتوفير الوعاء العقاري للمشاركة، لاسيما المناطق الصناعية واللوجيستية، مشددا، في هذا الصدد، على ضرورة فتح مشاورات مع

تازة: افتتاح فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان الدولي لسينما المقهى بتازة في دورته الثامنة

افتتحت مساء الإثنين بتازة فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان الدولي لسينما المقهى، بحضور ثلة من الفنانين والمخرجين، وجمهور غفير من عشاق الفن السابع. وتميز حفل افتتاح هذه الظاهرة التي تتواصل على مدى ثلاثة أيام بتكريم عدد من الوجوه الفنية اعترافا بعبءاتها المتميزة، ويتعلق الأمر بكل من مجيدة بنكيران وعبد الحق بلجهاج ويوسف لوطاطي، وسعاد الوزاني.

وفي كلمة له بالمناسبة، أوضح رئيس جمعية مهرجان سينما المقهى عزيز زروقي، أن الأفلام المشاركة في الدورة الثامنة من المهرجان تتميز بطرحها ومعالجتها لقضايا المرأة واهتماماتها وحقوقها. وأشار زروقي إلى أن المسابقة الرسمية للمهرجان المنظم تحت شعار «السينما في خدمة قضايا المرأة»، تعرف مشاركة 21 فيلما روائيا قصيرا، من أصل 260 فيلما قدمت ترشيحها.

من جهته، أكد منير الحجوجي، المدير الإقليمي للثقافة بتازة، أن المهرجان الدولي لسينما المقهى يشكل مناسبة لخلق جسور التلاقي وتبادل الأفكار والتجارب بين المشاركين، واكتشاف الغنى الثقافي والفني الذي تزخر به مدينة تازة من تراث مادي ولامادي، وكذا الغنى الطبيعي.

وتتضمن فعاليات المهرجان تنظيم مجموعة من العروض بفضاءات متعددة، من بينها عدد من دور الرعاية الاجتماعية، ودار العجزة، وجمعية التضامن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والسجن المحلي ودار الفتاة ومؤسسة السجن المدني وإعادة الإدماج.

كما يتضمن برنامج هذه التظاهرة تنظيم ندوات فكرية وحوارات سينمائية مفتوحة وأوراش تكوينية وماستر كلاس.

مشاركون في ندوة بتازة يسلطون الضوء على تأثير التكنولوجيا على القاعدة القانونية

التطور التكنولوجي على القاعدة القانونية وعلى مختلف مناحي الحياة اليومية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية، مؤكدا في السياق ذاته على أهمية ملاءمة القاعدة القانونية لمختلف التطورات التكنولوجية.

أما محمد المنصور، منسق أشغال الندوة، فاعتبر في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أن الندوة مناسبة لإبراز الأهمية البالغة التي أضحت تكنسها التكنولوجيا والتحديات التي تفرضها على المجال القانوني والتشريعي، وتسليط الضوء على هذا الموضوع الهام من زوايا متعددة.

ويناقد المشاركون في الندوة عبر مجموعة من الجلسات العلمية تأثيرات التكنولوجيا على القاعدة القانونية وقدرة هذه الأخيرة على استيعاب مختلف التحولات المتسارعة.

سلط ثلة من الأساتذة والباحثين في ندوة دولية افتتحت أشغالها اليوم الجمعة بالكلية متعددة التخصصات بتازة الضوء على تأثير التكنولوجيا على القاعدة القانونية وقدرة هذه الأخيرة على استيعاب التحولات المتسارعة.

واستعرض المتدخلون في هذه الندوة، التي تنظمها على مدى يومين شعبة القانون الخاص ومختبر الأبحاث القانونية والسياسية والاقتصادية بالكلية متعددة التخصصات بتازة، بشراكة مع مختبر القانون العام وحقوق الإنسان بكلية الحقوق بالمحمدية، تأثير التطور التكنولوجي والرقمنة والثورة الرقمية على جميع مناحي الحياة اليومية، بما في ذلك القاعدة القانونية.

وبالمناسبة، أبرز حسن بوكا عميد الكلية متعددة التخصصات

مهرجان ويلي الدولي لموسيقى العالم التقليدية في دورته الـ 22 فضاء لتلاقح الحضارات والثقافات

افتتحت الأربعاء بالموقع الأثري ويلي (عمالة مكناس) فعاليات الدورة الثانية والعشرين للمهرجان ويلي الدولي لموسيقى العالم التقليدية، بمشاركة فنانين ومجموعات موسيقية من داخل المغرب وخارجه.

وتجمع هذه الدورة التي تنظمها وزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الثقافة)، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، بين التبادل الثقافي والتلاقح الفني وبين المتعة والفرحة الموسيقية.

وتتضمن هذه التظاهرة الفنية، التي تقام بشراكة مع مجلس جهة فاس - مكناس ويتعاون مع عمالة مكناس، برمجة سهرة فنية تستعرض أنماط وألوانا من الإبداع الفني والتراث الموسيقي التقليدي، تعكس التعددية الثقافية والفنية وغناها والتنوع الجغرافي والمجالي. وفي كلمة تليت نيابة عنه، أبرز وزير الشباب والثقافة والتواصل، محمد مهدي بنسعيد، أن هذا المهرجان الذي تنظمه الوزارة منذ أزيد من عقدين يعد تجسيدا للخطوات الهامة التي تم قطعها في مجال استدامة وإشعاع التراث الوطني، مضيفا أن عهدا جديدا قد انطلق تشكل فيه الثقافة قاطرة للتنمية والنمو.

وأكد الوزير أن مهرجان ويلي يشكل أيضا مناسبة للاحتفاء بتراثنا الثقافي اللامادي ورواده، مبرزا وجاهة المقاربات التي تم اعتمادها في ما يتعلق بتعزيز مسلسل التنمية الفعالة بالارتكاز على الرأسمال اللامادي للرواد الثقافية والفنية للهوية الوطنية.

وأشار إلى أنه يتم تفعيل هذه الاستراتيجية الواعدة تنفيذًا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، الذي ما فتئ يؤكد على أهمية الاحتفاء «بتراثنا الثقافي بجميع مكوناته الفنية والإنسانية والحضارية»، مبرزا في السياق ذاته الغنى التراثي الذي تزخر به المملكة، ما يجعلها بلدا رائدا في المجال على الصعيد العربي والإفريقي والعالمي.

من جهته، أكد رئيس جهة فاس - مكناس، عبد الواحد الأنصاري، في كلمة تليت نيابة عنه، على الأهمية الكبيرة لهذا المهرجان الذي يشكل مناسبة للحفاظ على التراث الثقافي والفني والتاريخي للجهة بشكل عام وويلي على وجه الخصوص، والنهوض به، من خلال الوقوف على البرامج والمشاريع التي ينجزها مجلس الجهة لجعل الثقافة رافعة حقيقية للتنمية المحلية.

وفي افتتاح فقرات المهرجان، أتحفت مجموعة موسيقية إسبانية مغربية الجمهور بعروض رائعة تنهل من الريبيرتوار المغربي والعربي الأندلسي.

كما تناوب على المنصة الفنان المغربي مراد بوريفي الذي شيف أسماع الجمهور الحاضر بأغان تراثية مغربية وعربية، إضافة إلى عدد من المجموعات الغنائية التي تؤدي اللون الشعبي. ويعد مهرجان ويلي الدولي لموسيقى العالم التقليدية الذي يحتفي بموقع أثري وتاريخي قديم، مناسبة للاحتفاء بالمووروث الثقافي بمختلف أنماطه وتعبيراته وانتماءاته الجغرافية وبالإبداع الفني، ورد الاعتبار للممارسين والساخرين على استمرارية هذا التراث الثقافي والفني.

كما تشكل هذه التظاهرة الثقافية مناسبة للفت الانتباه إلى الخصائص السياحية والحضارية والتاريخية للمواقع والفضاءات المحلية والجغرافية التي تحتضنها (الموقع الأثري ويلي، منطقة زهون ومدينة مولاي إدريس زهون، والمدينة العتيقة لمكناس)، والمساهمة في تعزيز الإشعاع الثقافي والفني لهذه المناطق وإدماجها في محيطها الاقتصادي والاجتماعي.

المديرية العامة للأمن الوطني:

حصيلة ستة سنة 2023



الوطنية بريس

ذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني حول حصيلة أنشطتها برسم سنة 2023 أنه تم إنجاز 374.461 محضرا لمخالفات قانون السير والجولان مقابل 372.086 محضر مخالفة خلال سنة 2022، أي بنسبة زيادة تقارب واحد بالمائة تقريبا. كما سجلت محاضر المخالفات الجزافية والتصالحية ATF التي تم تحصيلها خلال السنة الجارية انخفاضا طفيفا، حيث انتقلت من 1.728.209 مخالفة جزافية خلال السنة المنصرمة إلى 1.711.208 مخالفة خلال السنة الجارية.

وأوضح المصدر ذاته أن سنة 2023 عرفت تسجيل 80.475 حادثة سير بدنية في المجال الحضري، في مقابل 80.091 حادثة مماثلة خلال نفس الفترة من سنة 2022، أي بنسبة ارتفاع في حدود 7 بالمائة، وهو المعطى الذي انعكس بشكل مباشر على الحصيلة الإجمالية لضحايا حوادث السير، التي سجلت 993 قتيلًا خلال السنة الجارية، مقابل 834 قتيلًا خلال نفس الفترة من سنة 2022، و4413 مصابا بجروح خطيرة و11.478 مصابا بجروح خفيفة.

وأشار البلاغ، وفي سياق متصل، إلى أن مصالح الأمن واصلت تقوية شراكاتها المؤسساتية مع الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية NARSA، والتي شملت تنفيذ مجموعة من البرامج الاستراتيجية في مجال الوقاية والتوعية من حوادث السير، وهي الشراكة التي أسفرت عن تزويد فرق السير والجولان بمعدات لوجستية وأخرى للمراقبة الطرقية، شملت خلال السنة الجارية توزيع 120 دراجة نارية من الحجم المتوسط والكبير.

كما شهدت سنة 2023 كذلك إنجاز وتعميم صيغة محينة ومنقحة من دليل المراقبة الطرقية لفائدة أعوان وموظفي الشرطة، لضمان التكوين الممنهج والتطبيق السليم للمقتضيات ذات الصلة بالسلامة المرورية، علاوة على اعتماد منهج جديد للتكوين في التعامل مع مستعملي الطريق، يتضمن جردا وافيا للممارسات الفضلى للتعامل مع المواطنين أثناء استعمال الطرق العمومية، سواء تعلق الأمر بالراجلين أو السائقين ومرافقيهم.

- مكافحة الجريمة وتدعيم الشعور بالأمن

تميزت سنة 2023 بتوطيد التكوين في مجال حقوق الإنسان لفائدة العاملين في مجال الشرطة القضائية وأماكن الوضع تحت الحراسة النظرية، وتدعيم البات وبنيات التكفل بالنساء ضحايا العنف، كما تم إيلاء أهمية قصوى لحماية الأطفال القاصرين. وانخرطت المديرية العامة للأمن الوطني كذلك في ورش التكوين الممنهج لموظفي العدالة الجنائية، بالتعاون والتنسيق مع رئاسة النيابة العامة وقيادة الدرك الملكي، مما مكن من تأهيل العاملين في مختلف مصالح الشرطة القضائية على الصعيد الوطني، وتمكينهم من الإلمام بتقنيات البحث الحديثة، والإطلاع على الممارسات الفضلى في مجال التحقيق الجنائي. وقد انعكست هذه الجهود الأمنية، والشراكات المؤسساتية، على حصيلة عمليات مكافحة الجريمة، وتدعيم الإحساس بالأمن.

1. مكافحة الجريمة..

تراجع مؤشرات الإجمام وتزايد معدلات الزجر

واصلت المديرية العامة للأمن الوطني خلال السنة الجارية تنفيذ بنود الاستراتيجية الأمنية لمكافحة الجريمة برسم الفترة الممتدة ما بين 2022 و2026، والتي راهنت فيها على تقوية بنيات مكافحة الجريمة، وتطوير مختبرات الشرطة العلمية والتقنية، وتعزيز الاستخدام الممنهج لآليات الاستعلام الجنائي والدعم التقني في مختلف الأبحاث الجنائية، وترسيخ البعد الحقوقي في الوظيفة الشرطة، خصوصا في إجراءات الحراسة النظرية وتدبير المراقبة

في أماكن الإيداع، فضلا عن تعزيز التنسيق والتعاون مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في مختلف القضايا بالغة التعقيد.

وقد حققت هذه المقاربة المندجة نتائج مهمة، تمثلت في تسجيل انخفاض ملحوظ في المظهر العام للجريمة (عدد القضايا والملفات المسجلة) بنقص 10 بالمائة، والتي بلغ عددها هذه السنة 738 ألف و748 قضية، أسفرت عن ضبط وتقديم 723 ألف و874 شخصا أمام مختلف النيابة العامة، كما عرفت مؤشرات الإجمام العنيف بدورها تراجعا في مختلف الجرائم الخطيرة، إذ انخفضت جرائم القتل والضرب والجرح المفضي للموت بنسبة 25 بالمائة، والاعتداءات الجنسية بنقص 4 بالمائة، كما تراجعت سرقة السيارات بحوالي 19 بالمائة، والسرقات الموصوفة بتسعة بالمائة، والسرقات بالعنف بستة بالمائة.

وفي مقابل انخفاض مؤشرات الجريمة، شهدت سنة 2023 استمرار معدل الزجر، وهو نسبة استجلاء حقيقة الجرائم المرتكبة، في تسجيل مستويات قياسية للسنة السابعة على التوالي، إذ ناهز 95 بالمائة في إجمالي القضايا والملفات المسجلة، وحوالي 92 بالمائة في الجرائم العنيفة، وهي معدلات نوعية وقياسية ساهم فيها بشكل أساسي تطوير آليات البحث الجنائي، وتكريس الدور المحوري للشرطة العلمية والتقنية في الأبحاث المنجزة، فضلا عن التبليغ الفوري للضحايا والشهود عن الجرائم المرتكبة، وكذا التعاطي الجدي مع الشكايات الافتراضية والمحتويات المنشورة على وسائط التواصل الحديثة، وهو ما ساهم بشكل كبير في التقليل من مؤشرات «جرائم الظل أو الجرائم غير المبلغ عنها»، ومكن بالمقابل من زجر المتورطين في ارتكابها.

أما بخصوص قضايا المخدرات، فقد شهدت سنة 2023 تعزيز التعاون البيني بين مصالح الأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني في الشق

المتعلق بالاستخبار الجنائي، كما تم تشديد المراقبة الحدودية وتمتين إجراءات التنسيق الميداني مع مصالح الجمارك في المعابر الحدودية، وهو ما مكن من تسجيل ومعالجة 99 ألف و513 قضية، وتوقيف 130 ألف و212 شخصا، من بينهم 305 أجنبيا، بينما بلغت المحجوزات المضبوطة من مخدر الحشيش 81 طنا و175 كيلوغراما، مسجلة تراجعا قدره 17 بالمائة، وطن واحد و922 كيلوغراما و641 غراما من مخدر الكوكايين، وستة كيلوغرامات و880 غراما من الهيروين، في حين بلغت شحنات المؤثرات العقلية المحجوزة (الإكستازي والاقراص الطبية المخدرة) مليون و223 ألف و774 قرص مهلوس.

وفي قضايا المخدرات دائما، عرفت السنة الجارية تنفيذ مخطط عمل موجه لمكافحة تصنيع وترويج المخدر الكيميائي المعروف بـ«البوفا»، وهو المخطط الذي شاركت في تنفيذه عناصر القوة الخاصة التابعة للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، وفرقة الأبحاث والتدخلات التابعة للفرقة الوطنية للشرطة القضائية، وجميع المصالح اللامركزية للأمن الوطني، مما مكن من تحجيف منابع ترويج هذه المخدرات التركيبية وتوقيف 575 شخصا ضالعا في ترويجها، فضلا عن حجز خمس كيلوغرامات و175 غراما من هذه المادة المخدرة.

أما بخصوص الجرائم المرتبطة بالتكنولوجيات الحديثة وجرائم الابتزاز المعلوماتي فقد سجلت زيادة قدرها 6 بالمائة، بعدد قضايا ناهز 5969 قضية، في حين بلغ عدد المحتويات ذات الطبيعة الابتزازية المرصودة 4070 محتوى إجرامي، وعدد الانتدابات الدولية الموجهة في هذه القضايا 842 انتدابة، بينما بلغ عدد الموقوفين والمحالين على العدالة في هذا النوع من الجرائم 874 شخصا.

أما قضايا الابتزاز الجنسي باستعمال الأنظمة المعلوماتية، فقد تم تسجيل 508 قضية، بنسبة ارتفاع ناهزت 18 بالمائة، وأسفرت

للممارسات الفضلى للتعامل مع المواطنين أثناء استعمال الطرق العمومية، سواء تعلق الأمر بالراجلين أو السائقين ومرافقيهم.

مصالح الأمن الوطني .. مواكبة الجهد العمومي لإغاثة منكوبي زلزال الحوز

تخفيذا للتعليمات الملكية السامية، ومنذ الساعات الأولى للإعلان عن تسجيل كارثة زلزال الحوز الذي ضرب عدة مناطق بالأطلس الكبير، عملت المديرية العامة للأمن الوطني على تفعيل نظام التعبئة الخاص بتدبير المخاطر، وجندت جميع موارد البشرية واللوجيستكية للمساهمة في الجهد العمومي بغرض إنقاذ الضحايا وتأمين ممتلكاتهم وحماية النظام العام، حيث تم تحنيد عناصر الفرق المتنقلة للمحافظة على النظام ووضعها رهن إشارة ولايتي أمن مراكش وأكادير، فضلا عن استدعاء كافة الفرق المختصة في البحث والإنقاذ، القادرة على المساهمة في مجهودات البحث وإنقاذ المنكوبين جراء هذه الكارثة الطبيعية.

وقد شملت تدخلات مصالح الأمن الوطني مهام تأمين الممتلكات والأشخاص في المناطق التابعة لنفوذها، بالإضافة إلى دعم باقي القوات العمومية بالمناطق القروية المنكوبة، حيث تم وضع ترحيبات متكاملة لحماية الأشخاص والممتلكات بمناطق الإيواء المؤقتة وتسهيل وصول المساعدات الأولية لهم، كما شاركت الفرق المتنقلة للمحافظة على النظام بشكل فعلي في عمليات إزالة الركام وانتشال المصابين وجتت الضحايا وتأمين عملية نقلها إلى المؤسسات الاستشفائية داخل المدن والحواضر الكبرى لمراكش وأكادير وتارودانت وبنى ملال.

وسارعت المديرية العامة للأمن الوطني أيضا إلى تاطير المبادرات الطوعية والتلقائية لموظفات وموظفي الشرطة الذين انخرطوا في عملية التبرع بالدم لفائدة ضحايا ومنكوبي الهزة الأرضية، حيث شارك في هذه العملية الإنسانية المواطنة 11.559 موظف وموظفة شرطة على الصعيد الوطني، ساهموا بشكل فعلي في إغناء بنك الدم الوطني خلال هذه الكارثة الطبيعية. وضمن نفس الجهد العمومي، أوفدت المديرية العامة للأمن الوطني مخبرتين متنقلتين إلى منطقة «حنناوت» بضواحي مراكش، للمساهمة في إمداد السكان والضحايا المتضررين بالخبز وتمكينهم من وسائل الإعاشة الضرورية، وهي عبارة عن وحدات متنقلة لإعداد وطهي الخبز، يسهل ق طرها عبر شاحنات، وتتكون من الآلات كهربائية للعجين بطاقة إنتاجية كبيرة وأفران للطبخ والطهي ومعدات لإعداد الخبز على مدار الساعة، وهي الوحدات التي كانت ت عمل في العادة رهن إشارة الوحدات المتنقلة لحفظ النظام.

وفي سبيل تقديم الدعم لمتضرري هذه الكارثة الطبيعية، خصوصا الذين فقدوا وثائقهم التعريفية، أطلقت المديرية العامة للأمن الوطني حملة للقرب، جندت خلالها جميع مراكز تسجيل المعطيات التعريفية والوحدات المتنقلة لإنجاز وتحديد بطاقة التعريف الوطنية الإلكترونية بشكل مجاني لفائدة ساكنة المناطق المتضررة بكل من أكادير وتارودانت ومراكش وبنى ملال وضواحيها، وهي العملية التي مكنت من إنجاز ما مجموعه 11048 وثيقة تعريفية لفائدة ضحايا الزلزال.

وإلى جانب هذا العمل الميداني المكثف، ساهم قطب المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني بمبلغ 50 مليون درهم (خمسة ملايين سنتيم)، في الصندوق الخاص بتلقي المساهمات التطوعية التضامنية لتدبير الآثار المترتبة عن الزلزال، يضاف إليها مبلغ مليون درهم كمساهمة من قبل مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية لموظفي الأمن الوطني، كما ساهمت الجمعية الأخوية للتعاون المشترك ومبتم موظفي الأمن الوطني بمبلغ مليون درهم وكذلك بشحنات كبيرة من الألبسة والأحذية كمساهمة عينية في المبادرات التضامنية المرتبطة بتدبير تداعيات الزلزال.

مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، والمدير العام للشرطة الوطنية الفرنسية، والمديرة العامة بالنيابة لجهاز أمن الدولة ببلجيكا ومع نائب رئيس أمن الدولة السعودي، والأمنية العامة لنظام المعلومات بالبرتغال، والمدير العام لجهاز المخابرات الوطنية بالبرتغال، ومع رئيس المكتب الاتحادي الألماني لحماية الدستور، والمدير العام لمصالح حماية الدولة والاستخبارات بالنمسا... الخ.

وبخصوص المؤشرات الرقمية لهذا التعاون، عالج قطب التعاون الأمني الدولي التابع للمديرية العامة للأمن الوطني 6473 ملفا وطلب معلومات، بزيادة قدرها 12 بالمائة مقارنة مع سنة 2022، شكلت فيها قضايا المخدرات نسبة 13 بالمائة، ومكافحة الهجرة غير الشرعية 15 بالمائة، وتبادل وترحيل المسجونين لقضاء ما تبقى من عقوبتهم في بلدانهم الأصلية 9 بالمائة، والإستغلال المتبادل لقواعد المعطيات 6 بالمائة، ومذكرات طلب المعلومات 26 بالمائة... الخ.

أما على الصعيد التعاون العملي، فقد قام المكتب المركزي الوطني (أنتربول الرباط) بمتابعة تنفيذ 119 إنابة قضائية دولية صادرة عن سلطات أجنبية، كما قام بنشر وتعميم 121 أمر دوليا بإلقاء القبض، وهو ما مكن من توقيف 92 شخصا منجوتنا عنهم على الصعيد الدولي من طرف السلطات القضائية المغربية. أيضا عمم نفس المكتب 3280 مذكرة بحث على الصعيد الوطني استجابة لطلبات صادرة عن مصالح أمنية في دول أجنبية، ونشر كذلك 245 إعلان بحث صادر عن شعب الاتصال في الدول العربية، بينما تم نشر 2006 مذكرة لتوقيف سريان الأبحاث الدولية و342 مذكرة إيقاف الأبحاث المذاعة على الصعيد العربي.

وبخصوص مسطرة تسليم المجرمين، شهدت سنة 2023 تسليم واستقدام 54 شخصا كانوا يشكلون موضوع أوامر دولية بإلقاء القبض صادرة عن السلطات المغربية، مقارنة مع 69 شخصا في سنة 2022، كما تم تنفيذ إجراءات تسليم 48 مواطنا أجنبيا تم توقيفهم بالمغرب وصدر بشأنهم مرسوم التسليم للسلطات القضائية في الدول الطالدة. 4. مؤشرات السلامة المرورية

عرفت سنة 2023 تسجيل 85.475 حادثة سير بدنية في المجال الحضري، في مقابل 80.091 حادثة مماثلة خلال نفس الفترة من سنة 2022، أي بنسبة ارتفاع في حدود 7 بالمائة، وهو المعطى الذي انعكس بشكل مباشر على الحصيلة الإجمالية لضحايا حوادث السير، التي سجلت 993 قتيلًا خلال السنة الجارية، مقابل 834 قتيلًا خلال نفس الفترة من سنة 2022، و13 مصابا بجروح خطيرة و111.478 مصابا بجروح خفيفة. وبخصوص إجراءات المراقبة الطرقية، فقد مكنت من إنجاز 374.446 محضرا لمخالفات قانون السير والجولان مقابل 372.086 محضر مخالفة خلال سنة 2022، أي بنسبة زيادة تقارب واحد بالمائة تقريبا، بينما سجلت محاضر المخالفات الجرافية والتصالحة ATF التي تم تحصيلها خلال السنة الجارية انخفاضًا طفيفًا، حيث انتقلت من 1.728.209 مخالفة جزافية خلال السنة المنصرمة إلى 1.711.208 مخالفة خلال السنة الجارية.

وفي سياق متصل، واصلت مصالح الأمن تقوية شراكاتها المؤسساتية مع الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية «NARSA»، والتي شملت تنفيذ مجموعة من البرامج الاستراتيجية في مجال الوقاية والتوعية من حوادث السير، وهي الشراكة التي أسفرت عن تزويد فرق السير والجولان بمعدات لوجيستكية وأخرى للمراقبة الطرقية، شملت خلال السنة الجارية توزيع 120 دراجة نارية من الحجم المتوسط والكبير. كما شهدت سنة 2023 كذلك إنجاز وتعميم صيغة مبنية ومنقحة من دليل المراقبة الطرقية لفائدة أعوان وموظفي الشرطة، لضمان التكوين المنهج والتطبيق السليم للمقتضيات ذات الصلة بالسلامة المرورية، علاوة على اعتماد منهج جديد للتكوين في التعامل مع مستعملي الطريق، يتضمن جرذا واقيا

كما سجلت المصلحة المركزية للتصوير والأدلة الرقمية الجنائية وكذا المختبرات الجبهوية لتحليل الأثار الرقمية ما مجموعه 6249 طلب خبرة، انصب ت على 24 ألف و266 دعامة إلكترونية، مسجلة ارتفاعا قدره 12 بالمائة مقارنة مع السنة المنصرمة. أما بخصوص المختبر الوطني للشرطة العلمية والتقنية بالدار البيضاء، فقد توصل خلال السنة الجارية ب 20.129 طلب خبرة، من بينها 6.635 اطلب تحليل ومطابقة عينات الحمض النووي بزيادة ناهزت 23 بالمائة مقارنة مع السنة المنصرمة، و1391 طلب خبرة في ميدان الكيمياء الشرعية بنسبة ارتفاع قدرها 22 بالمائة، في حين أنجزت المصلحة الشرعية للمخدرات والسموم الخبرات العلمية الضرورية في 2061 قضية مرتبطة بالمخدرات والمؤثرات العقلية بنسبة زيادة قدرها 14 بالمائة.

3. تعزيز الشراكات في مجال التعاون الأمني

تميزت السنة الجارية بمواصلة مسار تدعيم وتكثيف عمليات التعاون الأمني الدولي مع مختلف الشركاء الدوليين، من وكالات حكومية ومنظمات مهتمة بالشأن الأمني وبنسبة الفائق، وانصب هذا التعاون أساسا على التنسيق العملي وعلى المساعدة التقنية مع الدول الصديقة والشريكة. وقد تم تنويع هذا التعاون المتمم بالمصادقة بالإجماع على احتضان المملكة المغربية لأشغال الدورة الثالثة والتسعين للجمعية العامة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية أنتربول في سنة 2025، والتي تجمع رؤساء وممثلي أجهزة الأمن في 196 دولة عضو، كما تم اختيار المغرب لتنظيم المؤتمر 47 لقادة الشرطة والأمن العرب الذي احتضنته مدينة طنجة يومي 6 و7 دجنبر 2023.

كما عرفت السنة الجارية توطيد علاقات التعاون الأمني الثنائي والمتعدد الأطراف، إذ شاركت المديرية العامة للأمن الوطني في اللقاءات رفيعة المستوى المنعقدة في إطار منظمة الأنتربول والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية

والإتحاد الإفريقي، وتم كذلك عقد لقاءات ثنائية تناولت قضايا تعزيز الأمن الدولي مع كل من رئيس المنظمة الدولية للشرطة الجنائية أنتربول، ومدير



عن توقيف 182 متورطا في ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية، التي استهدفت 515 ضحية من بينهم 109 أجنبيا.

وبخصوص قضايا الهجرة غير الشرعية، فقد تكلت جهود مصالح الأمن الوطني بإجهاض محاولة هجرة 28 ألف و863 مرشحا للهجرة غير النظامية، من بينهم 18 ألف و820 شخصا من جنسيات أجنبية مختلفة، كما تم تفكيك 121 شبكة إجرامية وتوقيف 594 منظما ووسيطا للهجرة. وقد بلغت وثائق السفر وسندات الهوية المزورة المحجوزة في إطار هذا النوع من القضايا 707 وثيقة، فضلا عن حجز 215 قاربا و31 ناقلة استخدمت في تنظيم عمليات الهجرة.

أما بالنسبة للجرائم المالية والاقتصادية، فقد واصلت مصالح الأمن الوطني تقوية وتطوير تقنيات البحث الجنائي في هذا النوع من الجرائم، سواء على مستوى الفرقة الوطنية للشرطة القضائية أو الفرق الجبهوية للشرطة القضائية الأربعة التابعة لها في كل من الرباط والدار البيضاء وفاس ومراكش. وقد عالجت هذه الفرق 529 قضية تتعلق بالرشوة واستغلال النفوذ واختلاس وتبديد أموال عمومية والابتزاز، بنسبة زيادة ناهزت 14 بالمائة مقارنة مع السنة المنصرمة، بينما بلغ عدد المشتبه فيهم الذين خضعوا للبحث في هذه القضايا 693 شخصا، من بينهم 322 في قضايا الرشوة واستغلال النفوذ، و259 مشتبه به في قضايا الاختلاس وتبديد الأموال العمومية، و112 في قضايا الابتزاز والشطط في استعمال السلطة.

وبخصوص جرائم تزييف النقود والاستعمال التديليسي لوسائل الأداء وتهريب العملة، عالجت مصالح الأمن الوطني خلال هذه السنة 38 قضية تتعلق بتزيين وترويج العملات الأجنبية، و57 ألف و980 قضية تتعلق بمخالفة التشريع المنظم للشيكات بتراجع ناهز 1,5 بالمائة، و153 قضية غش وتزوير في سندات الأداء، و151 قضية تتعلق بتزوير النقود والعملات. وقد عرف هذا النوع من القضايا حجز 481 ورقة مالية وطنية مزورة و1489 ورقة مالية أجنبية مزيفة بمبلغ إجمالي قدره 95.800 دولار أمريكي و74.820 يورو و340 جنيه استرليني، فضلا عن تفكيك 19 شبكة إجرامية تنشط في تزيين وتزوير النقود والعملات والغش في وسائل الأداء وبطاقات الائتمان، بينما بلغ عدد المحالين على العدالة 181 شخصا من جنسيات مختلفة، وحجز ما مجموعه 34 آلية ودعامة إلكترونية تستخدم في القرصنة والتزوير والأداء التديليسي.

وفي الشق المتعلق بمكافحة الإرهاب والتطرف والإشادة بالأعمال الإرهابية، أحالت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية هذه السنة على النيابة العامة المختصة 29 شخصا، للاشتباه في تورطهم في هذا النوع من القضايا، وذلك دون احتساب الخلايا الإرهابية التي تم تفكيكها من طرف المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، والتي كان من بينها الخلية الإرهابية المتورطة في قتل موظف شرطة بمدينة الرحمة بالدار البيضاء.

2. حصيلة الشرطة العلمية والتقنية

شهدت سنة 2023 المصادقة على شهادة الجودة العالمية (إيزو 17025) لمختلف فروع مختبر الشرطة العلمية والتقنية بالدار البيضاء، وهي المصادقة التي تواصلت لست سنوات متعاقبة، مما انعكس بشكل إيجابي على جودة الخبرات العلمية المحجزة، وعلى مستوى الرفع من معدل زجر القضايا الإجرامية، كما ساهم كذلك في توطيد آليات المحاكمة العادلة بالاعتماد على الدليل العلمي في الأبحاث الجنائية. وبلغت الإحصائيات والمؤشرات الرقمية، أنجزت المصالح التقنية التابعة لمعهد العلوم والأدلة الجنائية للأمن الوطني 714 خبرة على الوثائق والمحرزات المزورة بزيادة قدرها 9 بالمائة، و137 خبرة على الأوراق المالية الأجنبية والوطنية المزيفة، و264 خبرة بالسنتية منجزة على 149 سلاحا ناريا و7889 من الذخائر والمقذوفات بنسبة زيادة قدرها 31 بالمائة مقارنة مع السنة الماضية.

المغرب في ظل الأوراش الإصلاحية الكبرى: التحديات والرهانات

الوطنية بريس - مكناس



تاريخيا، المغرب شهد عدة أوراش إصلاحية كبرى عبر السنوات الماضية. واحدة من أبرزها هي «الأوراش الوطنية للتنمية البشرية» التي بدأت في العام 2005. هذه الأوراش استهدفت تحسين الوضع التعليمي، تعزيز فرص الشباب، وتطوير البنية التحتية. كما قام المغرب بسلسلة من الإصلاحات السياسية والاقتصادية، مثل تعديلات دستورية عام 2011 التي منحت سلطات جديدة للبرلمان وزيادة الحقوق والحريات الأساسية. وتمت العديد من الإصلاحات الاقتصادية أيضا، مثل تعزيز الاستثمارات وتطوير القطاعات الحيوية مثل الزراعة والسياحة.

للتكنولوجيا وتعزيز التحول الرقمي في مختلف القطاعات، مما يشمل التعليم الرقمي، والحكومة الإلكترونية، والابتكار التكنولوجي.

2. الاقتصاد الأخضر والمستدام: التركيز على الاستدامة البيئية في جميع القطاعات، مع النوجه نحو الطاقة المتجددة وتقليل الانبعاثات والحفاظ على الموارد الطبيعية.

3. تعزيز قطاعات الابتكار والصناعات الرقمية: دعم الابتكار وريادة الأعمال، وتطوير صناعات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة لتعزيز التنافسية.

4. تعزيز الربط مع العالم الخارجي: العمل على تعزيز العلاقات الدولية والتجارية وجذب الاستثمارات الأجنبية.

5. تطوير البنية التحتية: استثمار وتطوير وتحديث البنية التحتية في مختلف المجالات، مثل النقل والاتصالات والطاقة، لدعم النمو المستدام.

رؤية المغرب للمستقبل تركز على التحول نحو اقتصاد معرفي ومستدام، وهي تعكس التزام الحكومة بتحقيق تطور شامل يخدم مصلحة المجتمع والاقتصاد. التقدم والنجاح في تحقيق الأهداف يعتمد على عدة عوامل وقدرة الحكومة على تنفيذ السياسات والاستراتيجيات بشكل فعال. فيما يلي بعض النقاط المهمة التي قد تلعب دوراً في تقييم قدرة الحكومة على تحقيق الأهداف:

1. التنفيذ الفعال: قدرة الحكومة على تنفيذ السياسات والبرامج المطلوبة بشكل فعال وفي الوقت المحدد.

2. الشفافية والمساءلة: تعزيز الشفافية في العمل الحكومي وضمان المساءلة في استخدام الموارد وتحقيق الأهداف.

3. التعاون والشراكات: قدرة الحكومة على بناء شراكات فعالة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات الدولية لدعم التنمية.

4. تقييم الأثر: القدرة على تقييم ومراقبة الأثر الفعلي للسياسات والبرامج المنفذة.

5. مرونة التكيف: القدرة على التكيف مع التحديات المتغيرة وتعديل الاستراتيجيات والسياسات بناءً على التطورات.

التحقيق في مدى نجاح الحكومة في تحقيق الأهداف يتطلب تقيماً شاملاً واعتبار العديد من العوامل المعقدة التي قد تؤثر على الأداء، ومن ثم النظر إلى النتائج المحققة والتغيرات التي تمت في مختلف القطاعات والمجتمع. نعم، يمكن القول إن المغرب يعمل بجد على تنفيذ العديد من البرامج الكبرى والاستراتيجيات لتحقيق التنمية الشاملة. هناك جهود ملموسة تبذل في العديد من المجالات مثل التعليم، وتطوير البنية التحتية، وتعزيز القطاعات الاقتصادية المختلفة. على سبيل المثال، جهود تحسين البنية التحتية تمت ملاحظتها من خلال تطوير الموانئ، وتحسين شبكات الطرق والسكك الحديدية، وتوسيع البنية التحتية الرقمية. كما هناك تركيز على تحسين نوعية التعليم وتوفير الفرص التعليمية للشباب.

و الجدير بالذكر، أن الإنجازات ليست خطوات واضحة وسريعة، بل هي عملية تستغرق وقتاً وتحتاج إلى استمرارية الجهود وتكثيفها لتحقيق الأهداف المنشودة. تقدم المغرب يعكس الالتزام الجاد بالتطور والتحسين المستمر.

والتكنولوجيا الحديثة يمكن أن يكون تحدياً في تطبيقها بشكل فعال وتأمين الوصول الشامل للجميع.

حل هذه التحديات يتطلب استراتيجيات متعددة المجالات تشمل تعزيز الابتكار، وتحفيز القطاع الخاص، وتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات الحيوية، وتوجيه الجهود نحو الاستدامة البيئية والاجتماعية. والمغرب اعتمد عدة استراتيجيات وبرامج كبرى لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. من بين هذه الاستراتيجيات:

1. «رؤية 2030»: تم إطلاق هذه الرؤية لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة في المغرب عبر مجموعة من الأهداف الرئيسية في مجالات مثل التعليم والصحة والتشغيل والبنية التحتية.

2. «خطة التنمية الصناعية 2021-2023»: تهدف هذه الخطة إلى تطوير القطاع الصناعي وتحسين تنافسيته لدعم النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة.

3. «مبادرة المغرب الأخضر»: تركز على تحسين الزراعة والموارد المائية والتنمية الريفية لضمان الأمن الغذائي وتعزيز الاستدامة البيئية.

4. «خطة التشغيل 2021-2023»: تهدف إلى خلق فرص العمل وتحسين مهارات الشباب من خلال برامج تدريبية ودعم ريادة الأعمال.

5. الاستثمار في البنية التحتية: توجيه الاستثمارات نحو تطوير البنية التحتية في النقل والطاقة والاتصالات لدعم النمو الاقتصادي.

تلك الاستراتيجيات تعكس التزام المغرب بالتحول نحو اقتصاد أكثر تنوعاً واستدامة، وتعزيز فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين. يعتمد النجاح على تنفيذ فعال لهذه الخطط بالاستفادة من الموارد المتاحة وضمان التنسيق بين القطاعين العام والخاص.

صحيح، المغرب يسعى إلى تحقيق رؤية مستقبلية تضمن تطوراً اقتصادياً واجتماعياً أكثر حداثة وتقدماً. بعض العناصر التي تشكل جزءاً من هذه الرؤية الاستراتيجية تشمل:

1. التحول الرقمي والتكنولوجيا الذكية

التنمية الاقتصادية. بعض هذه التحديات تشمل:

1. البطالة والتضخم: زيادة معدلات البطالة، خاصة بين الشباب، وارتفاع معدلات التضخم يمكن أن يكونان تحديين كبيرين يؤثران على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

2. عدم المساواة: تحديات عدم المساواة في الدخل والفرص بين المناطق الحضرية والريفية وبين الطبقات الاجتماعية يمكن أن تعيق التنمية المستدامة.

3. التغيرات البيئية: التحديات البيئية مثل ندرة المياه والتصحر قد تؤثر على الزراعة والبنية التحتية واستدامة النمو الاقتصادي.

4. تحديات السوق العالمية: تغيرات في الأسواق العالمية، سواء كانت فيما يتعلق بالتجارة أو الاستثمارات الخارجية، يمكن أن تؤثر على اقتصاد المغرب وتتطلب استجابات مرنة وفعالة.

5. التكنولوجيا والتحول الرقمي:

على التحول الرقمي



هذه الإصلاحات تمثل جزءاً من جهود المغرب في تعزيز التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة لمواطنيها.

و مبادرة التنمية البشرية في المغرب كان لها تأثير كبير على عدة جوانب من الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، ولكن النتائج والتأثير على دخل الفرد يمكن أن تختلف من شخص لآخر وتتأثر بالعديد من العوامل.

على سبيل المثال، مبادرة التنمية البشرية تركزت على تعزيز التعليم والتكوين المهني، وهو ما يمكن أن يؤدي في المدى الطويل إلى زيادة فرص العمل وتحسين مهارات العمالة. ومن خلال تحسين مستوى التعليم والمهارات، يمكن أن يزيد ذلك من إمكانية الحصول على وظائف ذات دخل أعلى.

ومع ذلك، يتأثر تطور الدخل الفردي بالعديد من العوامل الأخرى مثل السياسات الاقتصادية، ومدى نجاح القطاع الخاص في خلق فرص العمل، والتقدم في مجالات أخرى من التنمية الاقتصادية. لذا، من المهم أن ننظر إلى مبادرة التنمية البشرية كجزء من إطار أوسع للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المغرب، وربما يحتاج التقييم الدقيق لتأثيرها على دخل الفرد إلى دراسات وتحليلات عميقة.

التنمية الاقتصادية في المغرب شهدت جهوداً مستمرة للنهوض بالاقتصاد وتعزيز النمو المستدام. وتركزت الجهود على عدة مجالات:

1. التنوع الاقتصادي: المغرب يعمل على تعزيز التنوع الاقتصادي من خلال دعم قطاعات متنوعة مثل الزراعة، والصناعة، والسياحة، والخدمات. هذا يهدف لتقليل الاعتماد الكبير على قطاع واحد وتعزيز الاستقرار الاقتصادي.

2. جذب الاستثمارات: تحفيز الاستثمارات المحلية والأجنبية من خلال إنشاء بيئة أعمال ملائمة، وتطوير البنية التحتية، وتبسيط الإجراءات لتشجيع ريادة الأعمال.

3. التحول الرقمي: المغرب يركز على التحول الرقمي وتعزيز الاقتصاد الرقمي لربط الناس وتعزيز الابتكار وتحسين الخدمات.

4. التطور الاجتماعي: جهود مستمرة لتعزيز النمو الاقتصادي وصلة هذا النمو بالتطور الاجتماعي وتحسين مستوى المعيشة وتوفير فرص العمل.

5. التجارة الخارجية: المغرب يسعى لتعزيز العلاقات التجارية مع الدول الأخرى من خلال اتفاقيات التبادل التجاري والشراكات الاقتصادية.

هذه الجهود تشكل جزءاً من استراتيجيات شاملة لتعزيز التنمية الاقتصادية في المغرب، ومن المهم أن تستمر هذه الجهود وتتطور لمواجهة التحديات والتغيرات العالمية. ويواجه المغرب، مثل العديد من الدول الأخرى، تحديات متنوعة تؤثر على جهود

الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بمكناس تطلق مركزا جديدا خاص بالقيادة والتحكم عن بعد في شبكات الماء الشروب، الكهرباء والتطهير السائل



يرتكز على برنامج معلوماتي عالمي حديث، تمت برمجته من طرف شركة وطنية ذات كفاءات وخبرات مغربية بحثية، مثبت على نظام تشغيل آمن ومزود بوسائل حمائية عالية الأداء لصد الهجمات الرقمية - من إدارة 3 مراكز للتحويل، 4 محطات للتوزيع و 350 محطة كهرباء متصلة عن بعد.

ويوفر الخصائص التقنية التالية:
● قيادة وإدارة الشبكة الكهربائية في أفضل ظروف السلامة والفعالية؛
● مراقبة، تحيين وتسجيل المعطيات الواردة من معدات التحكم؛

● التدخل لعزل أجزاء الشبكة الكهربائية موضوع الحوادث أو الأشغال المبرمجة أو الناجمة عن وقوع أعطاب بالشبكة؛
● ضبط الحمولات الطاقية لمراكز التحويل والجهد الكهربائي عن بعد؛

● تقليص مدد انقطاعات التزويد التي قد تحدث في الشبكة أو نتيجة انخفاض الجهد الكهربائي مع تحسين جودة التزويد بالكهرباء.

● الكشف التلقائي لأسباب انقطاعات التيار الكهربائي والتدخلات المباشرة؛
● على صعيد قطاعي الماء الشروب والتطهير السائل: يتولى المكتب المركزي الجديد - المعتمد بدوره على برنامج معلوماتي حديث تم تثبيته وتشغيله من طرف شركة وطنية ذات كفاءات مغربية - مهمة إدارة ومراقبة 14 منشأة (خزانات، محطات ضخ ومجمعات هيدروليكية)؛

● 80 تقطيعا هيدروليكية وأكثر من 70 مخفضا للضغط مثبتة على شبكة الماء الشروب. بالإضافة ل 6 منشآت (محطات الرفع، محطة معالجة مياه

أشرف السيد عبد الغني الصبار، عامل عمالة مكناس، رفقة السيد مبارك حديوي الكاتب العام لعمالة مكناس، السيد جواد بأحجي رئيس جماعة مكناس، السيد رؤوف الإسماعيلي رئيس جماعة المشور ستينية، السيدات والسادة أعضاء المجلس الإداري للوكالة والسيد محمد أمرزك المدير العام للوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بمكناس، يوم الإثنين 18 دجنبر 2023، بعد انعقاد الدورة العادية لاجتماع المجلس الإداري، على تدشين المركز الجديد للقيادة والتحكم عن بعد في شبكات الماء الشروب والكهرباء والتطهير السائل.

و يندرج إنطلاق العمل بهذا المركز في إطار مخطط تحسين جودة الخدمات المقدمة لأكثر من 500.000 زبون مكناسي، وهو عبارة عن منشأة ذات تكنولوجيا حديثة تأتي في صلب العمل بأنظمة هيدروليكية وكهربائية من الجيل الجديد لشبكات الماء والكهرباء والتطهير السائل بالعاصمة الإسماعيلية، يعمل على مدار 24 ساعة و طوال أيام الأسبوع، ويضمن التشغيل والتحكم عن بعد في شبكات الماء الشروب والكهرباء والتطهير السائل.

يمتد هذا المركز- ذي تصميم معصرن وأجهزة تقنية حديثة - على مساحة 200 متر مربع، و يحتوي على أنظمة قيادة، مراقبة وتحكم عن بعد في شبكات الماء الشروب والكهرباء والتطهير السائل، والمشييد وفقا لتصميم نموذجي يوفر للعاملين به جميع الوسائل للقيام بعملهم على أفضل وجه وفي أحسن الظروف..

على صعيد قطاع الكهرباء: يمكن المكتب المركزي الجديد للقيادة والتحكم عن بعد - الذي

الخصائص التقنية التالية:

● تحسين عملية استغلال الشبكة؛
● مراقبة نسبة المياه العادمة داخل

الأحواض؛
● التقليل من مخاطر الفيضانات داخل

محطات الرفع ومحطة المعالجة القبلية للمياه العادمة؛
● قياس ومراقبة نسبة هطول الأمطار في

عدة نقاط من الشبكة؛
● التحكم عن بعد في عملية إقفال مضخات

المياه العادمة؛
● التحكم عن بعد في حجم المياه العادمة

المعالجة.
وسيتيح هذا المركز الجديد تحقيق خدمات ذات

جودة تتماشى مع المعايير والمتطلبات الحديثة، بغية خدمة ساكنة العاصمة الإسماعيلية على

أفضل وجه، إضافة إلى استغلال أمثل وأكثر نجاعة و أمان للشبكات بمجال تدخل الوكالة.

● قياس مستوى الماء بالخزانات؛
● تتبع مؤشر صبيب الماء الشروب الوارد و الموزع من خلال منافذ الخزانات؛
● مراقبة وضبط الصبيب والضغط الليلي لشبكة المياه للتقطيعات الهيدروليكية بمجال تدخل الوكالة؛
● تتبع التعليمات الخاصة بمخفضات الضغط؛
● مراقبة الحالة الميكانيكية لمضخات الماء؛
● معرفة نسبة المواد العالقة بالمياه، نسبة الضغط والحالة الميكانيكية للمولدات الكهربائية؛
● إرسال إشعارات عند حدوث أعطاب لإخبار الفرق التقنية بالميدان قصد التدخل.

أما فيما يخص قطاع التطهير السائل فيوفر



الفضاءات الثقافية والشبابية والاجتماعية بفاس تحتضن فعاليات المهرجان الوطني لفنون الشارع

فن الملحون تراثا عالميا غير مادي

يعتبر الملحون من أغرز الفنون والآداب الشعبية إنتاجا وأوسعها انتشارا بين مختلف شرائح المجتمع المغربي نظرا لأهمية مضامينه وتنوع أشكاله وروعة إيقاعاته ومسئولي لغته الواقعة وسطا بين الفصحى والعامية ولعل هذا التميز الذي ينفرد به الملحون هو ما جعله هواته والمعتنين به وعشاقه عامة وحتى بعض شعراءه يتجاوزون الانتساب إليه .

وبمناسبة إدراج فن الملحون في قائمة التمثيلية للتراث غير المادي العالمي لليونسكو بدولة بوتسوانا يوم 6 دجنبر 2023 ونظرا لكون هذا الفن يجسد عنصرا أساسيا من الهوية التراثية الثقافية المغربية أضحت من الضروري صيانتها والحفاظ عليه والتعريف به وضمان استمراريته وتشجيع المهتمين به على أحيائه ونقله للأجيال القادمة وتوارثه. في هذا الإطار تنظم المديرية الإقليمية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الثقافة بتارودانت أمسية ملحونة احتفاء بهذه المناسبة العالمية .

Acrobate ، وفن القرع على الطبول - فرقة أرت لوفرس فاس.

وستعرف قاعة دار الثقافة لأفباط فاس، فضاء الفنون الشعبية، ابتداء من الساعة السادسة مساء تقديم عدد من اللوحات الفنية التراثية بمشاركة مجموعة أهل توات محمد بلقاسمي - فاس، مجموعة ناول طريطور لمعلم محمد زيدان، مجموعة جيلالة عبدالقادر بن مويها - إقليم مولاي يعقوب، مجموعة ديوان فن المعلمة شكري لمشاشتي- مكناس، وعروض فكاهية للفنانين أشرف حازم ورحمة الزهواني.

أما دار الشباب القدس فتستعرض تقديم ورشة موسيقى الراب، ومسابقة فن البيتيوكس، وكاستينغ موسيقى الراب ابتداء من الساعة الثالثة زوالا، وعروض فنية موسيقية استعراضية في الفنون الحضرية ابتداء من الساعة السادسة مساء.

وسيشهد اليوم الأخير الأربعاء 27 دجنبر 2023 من فعاليات المهرجان الوطني لفنون الشارع بفاس استمرار الأنشطة الخاصة بالأطفال بمركز التنمية البشرية - فضاء التربية الثقافية عين قادوس، بالإضافة إلى تنظيم مسابقة في الرقص الحضري الحر بدار الشباب القدس ابتداء من الساعة الثالثة زوالا، فيما ستستمر مركز الترفيه والتربية الفنية المسيرة - فضاء فنون السيرك على الساعة الرابعة مساء عروض استعراضية لسيرك Casa Acrobate، وستختتم بقاعة دار الثقافة لأفباط - فاس : فضاء الفنون الشعبية على الساعة السادسة مساء فعاليات المهرجان بعروض تراثية مع مجموعة عيساوة برئاسة محمد السمالي- فاس، ومجموعة شباب حمادشة برئاسة إسماعيل الوزاني- فاس، ومجموعة سحيم ومختار برئاسة الشيخ حميد بوهلال- سيدي قاسم، ومجموعة هيامة بوشة النبة إقليم تاونات، وفقرات فكاهية للفنانين أيوب لزعر وإسماعيل صبور.

ويهدف المهرجان الوطني لفنون الشارع إلى التعريف بالأشكال التعبيرية لمختلف فنون الشارع، ومميزاتها وتنوعها في الأداء، وتعدد روافدها. كما يروم تلمين الثقافة المغربية، بأشكالها التراثية والمعاصرة، وتقريبها من جمهور مدينة فاس وزوارها، ودعم الطاقات الشابة.

الوديعري برواق محمد القاسمي، فيما سيشهد مركز التنمية البشرية - فضاء التربية الثقافية عين قادوس أنشطة متنوعة خاصة بالأطفال، ابتداء من الساعة الثالثة زوالا، بتعلق الأمر بالعباب الكيرميس، مسابقات، ألعاب مطاطية، ألعاب بلاحدود، ألعاب سحرية، ورشات فنية تربوية متعددة ، مثل ورشة إعادة التدوير، ورشة السلامة الطرقية، ورشة فنون السينما، ورشة Table Hockey لتقوية التركيز.



ورشة الإسعافات الأولية، ورشة ألعاب السيرك (فنون الشارع)، ورشة القراءة السريعة (كوزيتو)، ورشة المطالعة، ورشة Free-style مهارات كرة القدم، ورشة التجميل الفني، وغيرها. وعلى الساعة الرابعة عصرا بمركز الترفيه والتربية الفنية المسيرة : فضاء فنون السيرك سيرعقد تقديم عروض استعراضية لسيرك Casa

تنظم وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الثقافة الدورة السابعة للمهرجان الوطني لفنون الشارع بفاس، أيام 25 - 26 - 27 دجنبر بمدينة فاس بعدد من الفضاءات الثقافية والشبابية والاجتماعية.

ويتميز المهرجان الوطني لفنون الشارع، في دورته السابعة، ببرمجة غنية لمختلف أشكال عروض فنون الشارع من مدن ومناطق مغربية متعددة، تبرز التنوع الحضاري والثقافي للمملكة المغربية، حيث ستصنهر هذه الأشكال التعبيرية في طابق فني وفلكلوري واحد تزين به العاصمة العلمية على مدى ثلاثة أيام متتالية، وتقدم لسكان المدينة وزوارها ألوانا فنية تعكس الهوية المغربية، وتخلق فسحات من المتعة والفرجة المتاحة لعشاق فنون الشارع، في أجواء الهجة والفرح، بعدد من الفضاءات التي تم تقسيمها إلى فضاء الطفل، وفضاء فنون السيرك، وفضاء الفنون الشعبية، وفضاء الفنون التشكيلية، وفضاء الفنون الشبابية، بالإضافة إلى تخصيص أنشطة فنية بفضاءات مؤسسة محمد السادس للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ودار الفتاة الزيات بفاس.

وسيشهد يوم الإثنين 25 دجنبر 2023 حفل الافتتاح الرسمي للمهرجان على الساعة السادسة مساء بدار الشباب القدس بفاس، بداية بكلمة افتتاحية رسمية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل، ثم تليها عروض فنية استعراضية وعروض فكاهية وموسيقى شبابية، وغيرها من الأنماط الفنية المرتبطة بفنون الشارع، ويتعلق الأمر بالفرقة النحاسية، وفنون السيرك، وموسيقى الراب- الفنان ليبرمان، وفقرات فكاهية مع الفنانين محمد ميتسم وعصام أصادي، ورقص الهيب هوب، وفنون السيرك show circus، وفن القرع على الطبول مع فرقة بلاك دجك، وفن البيتيوكس مع الفنان تاج إفريقيا، فرقة امساسا لفن أحيديوس ، الفرقة العيساوية لجمعية المحافظة على التراث، والفرقة الموسيقية الشبابية BAND MUSICE ، ESISA، وسيشهد على تقديمها وتنشيطها الإعلامي عادل العلوي.

وسيعرف اليوم الثاني الثلاثاء 26 دجنبر 2023، من فعاليات مهرجان فنون الشارع في دورته السابعة بمدينة فاس، معرضا فنيا تشكيليا للفنانة رباب

نساء الاعلام يؤسسن «الشبكة المغربية للناشرات والإعلاميات»

الوطنية بريس

أعلنت مجموعة من نساء الإعلام على المستوى الوطني عن تأسيس إطار نسائي جديد تحت اسم «الشبكة المغربية للناشرات والإعلاميات».

وجاء في بلاغ صحفي صدر عن الشبكة، أنه تم يوم الجمعة 22 دجنبر 2023 بمقر نادي الصحافة بالرباط، عقد الجمع العام التأسيسي لهذا الإطار الإعلامي النسائي، خلصت أشغاله إلى المقررات التالية:

1- المصادقة بالإجماع على القانون الأساسي، وفقا للمادة الرابعة من هذا القانون؛
2- انتخاب تشكيلة المكتب التنفيذي، وفقا للمادة الخامسة من القانون الأساسي؛

3- انتخاب رئيسات اللجان التقنية المكلفة بالأنشطة وبحقيق أهداف الشبكة، وفقا للمادة السادسة من القانون الأساسي.

وأوضح البلاغ ذاته، أن الشبكة تضم في عضويتها ناشرات ومديرات نشر الصحف والمطبوعات الورقية والإلكترونية

والصحافيات العاملات في المقاولات الإعلامية والإعلاميات المهتمات بمجال تدخل الشبكة وبأهدافها، إضافة إلى الإعلاميات والناشرات الرائدات ذوات التجربة والخبرة في المجال.

وبعد استعراض ومناقشة الأرضية العامة لهذا الإطار الجمعي، والتذكير بالأهداف المتوخاة من إعداده، من قبيل: تقوية المقاولات الإعلامية النسائية والاهتمام بمكانة المرأة المغربية والتنبيه إلى دور الإعلام في تحسين صورة ووضعية واقع المرأة في المجتمع والمساهمة في تنشيط الساحة الإعلامية والثقافية على المستوى الوطني والعربي والدولي والدفاع عن القضايا الوطنية والوحدة الترابية للمملكة، تم انتخاب المكتب التنفيذي والذي يتكون من:

-الرئيسة: عزيزة حلاق، ناشرة، مديرة موقع «بسمة نسائية»
-نائبة الرئيسة: حجية ماء العينين، ناشرة، مديرة موقع «المصدر ميديا»
-الكاتبة العامة: خديجة قرشي، إعلامية



مديرة موقع «ريتا بريس»
- أميمة إيزازن، ناشرة، مديرة موقع «اليقين»
- وفاء بتاني، إعلامية

-نائبة أمينة المال: زينب الدليمي، إعلامية
المستشارات:
- حفيظة الدليمي، ناشرة،

-نائبة الكاتبة العامة: بوشرة كمال، ناشرة، مديرة موقع «نظرة»
-أمينة المال: نادية البكيلى، إعلامية

قانون الحسبة في الإسلام



الثاني : إن السكوت عن هذه المنكرات من غير أصحابها موجب آخر للعقاب ، لذا قال الله تعالى محذراً هذه الأمة أن تسكت عن المنكر : ((واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)) وذلك حتى لا يقع لهم مثل ما وقع لمن قبلهم ، الذين حكى الله تعالى حالهم في قوله : ((لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون)) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدر أن يغيروا ولا يغيروا ولا يوشك أن يعصمهم الله بعقاب)) .

7- تحقيق وصف الخيرية للأمة ، كما قال الله تعالى : ((كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)) وذلك لأن صلاح المعاش والمعاد إنما يكون بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وذلك لا يتم إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبه صارت هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس . وما تمت هذه الخيرية إلا بعد تحقيق الصفات المذكورة في الآية وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان بالله ، فمن انصف بهذه الصفات من هذه الأمة دخل في هذا المدح ، كما قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في حجة حجها فرأى من الناس منكراً فقرأ : ((كنتم خير أمة أخرجت للناس)) ثم قال : (من سره أن يكون من هذه الأمة فليؤد شرط الله فيها) .

وأما الحكمة من مشروعيتها
1- إقامة حجة الله على خلقه :
كما قال تعالى : ((رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل)) وقال تعالى : ((ياهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ونذير)) . وقال تعالى : ((وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)) .
2- خروج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من عهد التكليف والاستئناس :
كما قال تعالى في قصة أصحاب السبت عن الفرقة الناهية أنهم قالوا لمن قال لهم : ((وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما بلغوا المنكرات درجة القبول عند شديد ما عذرتهم إلى ربكم)) .
وقال تعالى : ((فتول عنهم فما أنت بملوم)) دلت الآية بمفهومها على أنه لو لم يخرج من العهد -بأمرهم ونهيهم- لكان ملوماً .

قال صلى الله عليه وسلم : ((الذين النصيحة -إلافا- قلنا : لمن يا رسول الله قال : لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)) . فمن أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فقد أدى النصيحة التي هي الدين ، بعد استقامته هو على ما يأمر به وينهى عنه وامتناله لذلك .
3- رجاء انتفاع المأمور والمنهي بتقوى الله تعالى باجتذاب المنهيات ووفاء المأمورات :
كما قال تعالى عن الفرقة الناهية في قصة أصحاب السبت : ((معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون)) .
وقال تعالى : ((وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)) وقال تعالى في بيان من ينتفع ((سيذكر من يخشى)) .
وختاماً فالحسبة لا تتحقق إلا بارتكابها ووجود من يقوم بها وهو : المحتسب ، ومن تجري عليه الحسبة وهو : المحتسب - بفتح الباء - عليه ، وعمل أو ترك تجري فيه الحسبة وهذا هو : المحتسب فيه ، وما يقوم به المحتسب فهو : الاحتساب .

يرى منكراً قد ارتكب فيسكت عنه ، أو يرى معروفاً ترك فيتواطأ على الترك . فإذا قام بذلك كان ادعى إلى أن يأتي هو ذاته المعروف الذي أمر به وينتهي عن المنكر الذي نهى عنه غيره ، لذا قال الله تعالى : ((تأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون)) ومن جانب آخر فإن الحسبة - وهي الحد الرسمي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - تؤمن لأفراد المجتمع المتابعة الدائمة لأنشطتهم بتدعيم الصالح منهما وتعزيزه ، ومحاربة الفاسد منها والزجر منه .

4- بناء الضمير الاجتماعي - الوازع الجماعي - الذي يحول دون هتك مبادئ المجتمع المسلم وقواعده وأدائه العامة وأعرافه ، ذلك أن للبيئة الاجتماعية أهمية قصوى في سلوك أفراد المجتمع فإذا كان للمجتمع قواعد مرعية وأداب محفوظة ومبادئ محمية من سلطاته صعب على العصاة الخروج عليها وتربي في أنفسهم الحياء من مخالفة المجتمع والخروج عليه .

أما إن كانت هذه المبادئ والقواعد منتهكة من غالب أفراد المجتمع ، ولم تكن هناك سلطة تسعى للحفاظ عليها ، بحجة أن تلك الأمور من الشؤون الخاصة ، سهل على الأفراد الخوض في المنكرات ، بل إن العصاة يغرون الصالحين بسلوك نهجهم ، لأن الناس يحبون التشبه ببعضهم بعضاً ، لذا قال الله تعالى : ((إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون)) وأمر الله تعالى أن تكون العقوبات الشرعية علنية حتى يتعظ الناس بعذاب غيرهم ، فقال بعد أن ذكر عقاب الزناة : ((وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين)) كما أمر النساء بالحجاب وعدم إبداء الزينة لغير المحارم ، بل وأمرهن بعدم التلين في الكلام بما يثير الرجال ، ثم بعد ذلك كله أمر كل من الرجال والنساء بغض البصر منعاً للفتنة الكثيرة للشهوة .

5- استقامة الموازين الاجتماعية واتزان المفاهيم واستقرارها حتى لا ينقلب المنكر معروفاً والمعروف منكراً . لذا نجد أن من أشد الأمور خطورة انتشار المنكرات ثم تواطؤ المجتمع على السكوت عنها ثم قبولها أخيراً! فإذا بلغت المنكرات درجة القبول عند الناس ، وذلك بان يروها أموراً معتادة لا حاجة لاستنكارها فضلاً عن الإنكار على مرتكبيها ، إذا بلغ الحال إلى هذا الحد ، فإن المجتمع يفقد موازينه المستقيمة وتذوب مفاهيمه الصحيحة لكل القيم الفضيلة ، وعندئذ يعجز كل قانون عن التأثير في الناس ولا سيما القوانين الوضعية التي تقوم على مبدأ عدم التدخل في الحريات الشخصية . فلو نظرنا إلى كثير من المجتمعات الإباحية نجد أن الأمور قد انفلتت من يد السلطات إذ أصبح المجتمع لا يستنكر سلوك الانحراف والشذوذ ، والسلطة لا تقدر على محاربة الرذائل والمخدرات والجرائم التي يعتدى فيها على حرمان الناس .
بينما نجد المجتمعات الإسلامية -على وجه العموم- لا تزال تحتفظ بأصولها ومبادئها ، مما يجعل السلوك الانحرافي والشذوذ والخروج على قيم المجتمع أموراً مستقبحة ومستنكرة من عامة الناس .

6- دفع العقاب العام من الله تعالى ، ومنع حالات الفساد الجماعي . ذلك أن فشو المنكرات وظهور الفساد يستحق العقاب من وجهين :
الأول : أن ارتكاب تلك المنكرات موجب للعقاب .



الدكتور حسن الجامعي

وقوله صلى الله عليه وسلم : ((إياكم والجلوس في الطرقات)) فقالوا : ما لنا بد ، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها ، قال : ((فإذا أبيتم إلا المجلس فاعطوا الطريق)) .
حقها : ((قالوا : وما حق الطريق ؟ قال : ((غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام ، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر)) .

ومن الإجماع : أجمعت الأمة الإسلامية ممثلة بعلماء السلف المعترين على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، استناداً منهم لنصوص الكتاب والسنة . ومن أقوال بعض هؤلاء العلماء التي توضح إجماع الأمة على مشروعية الحسبة ووجوبها :
قول النووي رحمه الله : ((وقد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الكتاب والسنة وإجماع الأمة .)) .

وقال أبو بكر الجصاص رحمه الله : ((أكد الله تعالى فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مواضع من كتابه ، وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخبار متواترة عنه فيه ، وأجمع السلف وفقهاء الأمصار على وجوبه .)) .
وقال ابن حزم رحمه الله : ((اتفقت الأمة كلها على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا خلاف من أحمد منها .)) .

ويهدأ بتضح أن الحسبة تقوم على أسس وركائز متينة في الإسلام هي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وإجماع الأمة ، وهذا كله مما يؤكد على أهميتها وفضلها .
وأما حكمها : فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم قادر ، وهو فرض كفاية إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين ، ويكون فرض عين على القادر إذا لم يقم به غيره ، ومناط الوجوب هو القدرة ، فيجب على كل إنسان بحسب قدرته كما قال الله تعالى : ((فاتقوا الله ما استطعتم)) . والقدرة والسلطان والولاية ، فدور السلطان أقدر من غيرهم ؛ فعليهم من الوجوب ما ليس على غيرهم ، والقرآن قد دل على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يجب على كل أحد بعينه بل هو على الكفاية كما قال تعالى : ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)) .

2- وقوله سبحانه : ((كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)) .
3- وقوله تعالى : ((والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحهم الله إن الله عزيز حكيم)) .
4- وقوله عز وجل : ((الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وآمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور)) .
5- وقوله تعالى : ((يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وإضرب على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور)) .

وأما أهدافها الأساسية فتتجلى فيما يلي :
1- حماية دين الله تعالى بضمان تطبيقه في حياة الناس الخاصة والعامة وصيانته من التعطيل أو التبديل أو التحريف . فقد وكل إلى المحتسب حث الناس على الالتزام بإبداء عبادتهم بكيفياتها الشرعية ومنعهم من التبديل والتحريف فيها ، كما أنه يمنع البدع في الدين ويحاربها ويوقع العقاب على مرتكبيها فالمحتسب يهتم بكل ما يتعلق بالدين ويسعى لإحيائه وتمكينه .
2- تهئية المجتمع الصالح بتدعيم الفضائل وإنمائها ، ومحاربة الرذائل وإخمادها . فالمحتسب يمنع المنكرات الظاهرة ويعاقب مرتكبيها إن كان مما يوكل إليه العقاب فيه ، أو يرفعه إلى القضاء إن كان مما يختص القاضي بالفصل فيه .
كما أنه يتتبع مواطن الربوبية والشبهة فيمنع وقوع المنكرات فيها مثل مواطن اختلاط الرجال بالنساء ، والأماكن التي يرتادها أهل الشك والريب .
3- إعداد المؤمن الصالح المهتم بقضايا مجتمعه ، وحماية مصالحه . ذلك أن الإسلام جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبا على كل مسلم ، حتى لا

الحمد لله القائل في محكم تنزيله : ((كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)) والصلاة والسلام على من قال : ((لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليلسلن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم)) . وعلى آله وصحبه ومن تبع هداهم بإحسان .

وبعد ، فالمطلوب من المسلم أن تكون أفعاله وأقواله وفق المناهج الربانية والشريعة الإسلامية ، ولهذا أمر الله عز وجل أهل العلم بتبليغ الناس أحكام الإسلام وتعليمهم حدود ما أنزل الله ، كما أمر سبحانه من لا يعلم أن يتعلم ، ولذلك صار العلم فرضاً كما قال صلى الله عليه وسلم : ((العلم فريضة على كل مسلم)) . ومن العلوم التي يجب تعلمها على وجه الغرض الكفائي علم الحسبة لما له من أهمية في المجتمع ، حيث يقيم أحوال الناس للناس على العدل والقسطاس المستقيم ، ويضرب على يد الظالم وأهل الفساد في الأرض . فما معنى الحسبة ؟ وما أدلة مشروعيتها ؟ وما حكمها ؟ وما أهدافها الأساسية ؟ وما حكمة مشروعيتها ؟

الحسبة في اللغة : تعني العدو والحساب وتأتي بمعنى طلب الأجر والثوبة من الله عز وجل . أما في الاصطلاح فقد عرفها جمهور الفقهاء بأنها : (ولاية دينية يقوم ولي الأمر - الحاكم - بمقتضاها بتعيين من يتولى مهمة الأمر بالمعروف إذا أظهر الناس تركه ، والنهي عن المنكر إذا أظهر الناس فعله ، صيانة للمجتمع من الانحراف ، وحماية للدين من الضياع ، وتحقيقاً لمصالح الناس الدينية والدنيوية وفقاً لشرع الله تعالى) .
أما أدلة مشروعيتها :

فهي مشروعة في الكتاب الكريم ، والسنة النبوية والإجماع .
1- قوله تعالى : ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)) .
2- وقوله سبحانه : ((كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)) .
3- وقوله تعالى : ((والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحهم الله إن الله عزيز حكيم)) .
4- وقوله عز وجل : ((الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وآمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور)) .
5- وقوله تعالى : ((يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وإضرب على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور)) .

وأما من السنة المطهرة : فقد جاء عدد من أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم تنص بشكل واضح وصريح على مشروعية الحسبة ، وتأمراً بالقيام بها على أفراد المجتمع المسلم ، ومن تلك الأحاديث :

قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان)) .
وقوله صلى الله عليه وسلم : ((ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خرد)) .

فقراء الصحراء :

في الرد على الفكرة النمطية عن اهل الصحراء

ليس كما تعتقدون؛ وواقعهم ليس بالصورة التي تنسجونها من خيالكم؛ وواقعهم الإقتصادي ليس مجرد ريع وإمتيازات؛

الصحراويون اليوم لا يريدون قشور التنمية بل كلهم سواعد و حاملو شواهد و كلهم طموح ان يبنوا منطقتهم و وطنهم بعرقهم و بجهدهم؛ لكن يحتاجون ان تفتح في اوجههم الافاق و ان تعطاهم الفرصة لبناء المستقبل. و هو ما بدأ بتحقيق بالتدريج عبر تنزيل مخطط النموذج التنموي للأقاليم الصحراوية،

نعم ايها المغاربة؛ في الصحراء وطينون لا يسمع لهم صوت إلا في ظلمة الليل و هم يئنون في صمت، و في النهار يرفعون حناجرهم معتزين بمغربيتهم؛ وصل بهم السبل الزبي لكنهم يتعففون بكبرياء و شموخ اهل الصحراء. مؤمنون ان الوطن بدأ بالفعل يتدارك أخطاء الماضي و يتجه نحو المستقبل،

هذا الوطن الذي كان يمشي بسرعتين غير متوازيتين يجب ان يتوقف عن معاقبة الوطنيين بالأهمال و مجازاة تجار القضية بالإمتيازات.

نريد مغربا يتسع لنا جميعا على قدم المساواة. يجب أن نعتز ان الوطن اليوم أدرك حجم إختلالات تدبير مناطق الصحراء، و انه يوازن اليوم بين بنية تحتية متطورة و مؤسسات لتأهيل العنصر البشري،

وتصور واضح للتنمية الشاملة مبنية على التوازن الواجب بين الإنسان و المجال،

مؤمنون بالمستقبل، و نحتاج لشحنة من الثقة لأن الوعود أصبحت مشاريع على أرض الواقع، فهل تعتبرون؟

في دولة تسود فيها أحكام قيمة جاهزة؛ يكون فيها (السلخ) عنده (بوكو حبة) و يكون (العروبي) عنده (غير الجبهة)؛ و تصبح أسماء المدن مقرونة بطبائع تعمم بلا منطق كحال (الفاصة) و (المراكشية) و (البراكنت)؛

■ بقلم الدكتور سدي علي ماء العينين، مهتم بالشؤون الصحراوية.



وسط هذا المنطق في التصنيف يصبح (الصحراوي) في مخيلة بعض الجهات إستمرارا لنظرية المستعمر الفرنسي و الإسباني الذين نعتوا في كتبهم المغاربة ساكنة الصحراء بالكسل و الخمول و الأجلاف... اليوم و بعد 48 سنة من المسيرة الخضراء التي الحققت الصحراء بباقي التراب الوطني الذي حصل على أستقلاله في 1956؛ بفارق 20 سنة كاملة؛ و بعد كل المشاريع و البرامج التنموية التي تم تنزيلها بالصحراء تسود احكام قيمة على ساكنة هذه المناطق بأنهم غارقون في الريع و الإمتيازات و انهم يعيشون حالة على الدولة.

لقد اصبح الصحراوي اليوم في مخيلة البعض هو مقابل ل: (كارطية الإنعاش)، و ل: (تذكرة ريكيزيسون) و الوقود المدعم و المهرب؛ و مقابلا للموظفين الأشبال /الأشباح.

تلك هي الصورة التي اريد لها ان تكون نمطية عن اهل الصحراء في الجلسات الخاصة و في بعض المنابر الإعلامية و في نقاشات التواصل الإجتماعي؛

و بعد ازيد من ثمانية وأربعين سنة من إلحاق الصحراء بالوطن تبدو هذه الصورة خادعة و فيها من التعويم و التخليط ما يجب تصحيحه؛

يمكن للزائر لمدينة العيون العاصمة الاقتصادية للصحراء أن يدخل منازل الأسر بكل سهولة، و سيرى بأم عينه حجم المأساة التي تعاني منها فئة واسعة من ساكنة الصحراء؛ أب يقترب من الثمانين من عمره و له ستة أبناء مدخوله منذ إستقر بالعيون (كارطية) لا يتجاوز ثمنها 1500 درهم و أخرى لزوجته في

عمر الستين ثمنها 1000 درهم؛ أسرة من ثمانية أفراد أجزتها 2500 درهما للزوج و الزوجة لم تسمح لهما اوضاع الصحراء قبل المسيرة ولوج المؤسسات التعليمية؛ فكان الحل الذي ابتكرته الدولة للإدماج هو بطاقة إنعاش.

هم وطينون وحديويون آمنوا بوطنهم المغرب و ردوا طيلة أربعين سنة شعارات الإنسحاب الى الوطن؛ آمنوا بأهمية الدراسة و الحصول على الشواهد؛ وهاهم الأبناء الستة (4 بنات) سافروا و درسوا و حصلوا على شواهد الإجازة و بعضهم يواصل الماستر؛ و كل ذلك فقط بأجرة 2500 درهم مع بعض إمتياز التنقل بين العيون و أكادير، ومراكش.

وهاهم الأبناء مجتمعون حاملي شواهد عليا و لا افق لهم غير البطالة و العطالة؛ الأب فقد القدرة على الحركة ليمارس هواية دفع الطلنات للحصول على بقعة أو عمل للأبناء

أو إمتياز كما يحصل عليه غيره بين الفينة و الأخرى؛

في المساء يلتف اعضاء الأسرة على كأس شاي يحكون عن العائدين من الضفة الأخرى و كيف استقبلوا بالإمتيازات و فيلات و أجرة ضخمة؛ و حديث عن شيوخ قبائل يعمون بنعيم من الإمتيازات على حساب بنى جلدتهم من قبيلتهم؛ أو القبائل الأخرى يسردون لأتحة رجال السلطة المتحكمين في (الكارطيات) و يملكون بدل الواحدة عشرة؛

الشيخ الوطني سيبقي بزواوية بيته يقول: الله الوطن الملك حتى يلقي ربه؛

لكن الأبناء وهم يرون تجار القضية في نعيم يسبحون؛ و هم يرون مال و الداهم بعد كل سنوات من الوفاء و الوطنية؛ إنهم اصبحوا حطبا للإنفصال؛ لا لشيء سوى لأنهم يقولون أن وطننا لا ينصفهم لا يستحق الإنتماء إليه!!!!!! (انتم صحراوة ماتخدمو) هكذا

يواجه اصحاب الشركات القادمين من الشمال ابناء الصحراء الراغبين في العمل بالقطاع الخاص؛ فلم يعد لهم من ملاذ غير التوظيف الحكومي الذي يظهر و يختفي مع كثير من الزبونية في وضع اللوائح التي يتحكم فيها الأعيان و الأسر المغربية؛ و القبائل المتحكمة في القضية!!

لم يعد الإنفصال أفكارا إيدولوجية؛ و لا بحثا عن فردوس الإنفصال، اصبح الإنفصال حالة نفسية للتعبير عن سخط إجتماعي من وضع يعرف فوارق إجتماعية صارخة يصبح فيها العائدون يعيشون في النعيم و الوطينون في الجحيم؛ حسب شعارات يرددتها الطلبة بالخصوص؛ يصبح فيها تجار القضية و تجار الحرب و تجار النزاع أباطرة و مليارديرات فيما الأسر البسيطة التي تسكن بيوتا كالقبور تعاني في صمت كي لا تصرخ و تنتهم بالإنفصال.

نعم ايها المغاربة؛ الصحراويون

أهل الصحراء المغربية : الأصول و اللغة و العادات الجزء 1

وهناك أكثر من نبرة نطق داخل اللهجة الحسانية والفرق بينها هو كيفية النطق أي اللهيج.

من قاموس اللهجة الحسانية: الطربة :- وتعني اعلى درجات النشاط والحيوية

البدنة:- وهي بلوغ درجة من السممنة بالخصوص عند الحيوان ينحطى فيها حدوده في كل شي وينعت بها ايضا الانسان الذي يقوم بعمل غير لائق به و اخرى في وجود منهو اكبر منه سنا

التعكرش:- وهو الصعود مع الشيء الذي يكون غير ملائما لذلك او به صعوبة ظاهرة كالاعدة وهو بمعناه نوعا من التسلق

اميدكة :- الكاف هنا بالجيم المصرية ، وهي درجة من الحضور للفتاة القاصر في الحديث وقلة الحياء ومشاطرة الكبار في الرأي ورفع صوتها في حضرة الام او من يكبرها سنا من العائلة عموما

التسلوين:- وهو التباطؤ في اي عمل او السير مع الجماعة بجر الرجل وينعت صاحبها بقله القادة اذ انه لا ترجى منه فائدة مستقبليا التقيفط:- وهو شرب الماء او اللبن بطريقة متواصلة وسريعة وذات صوت مسموع الترشيف:- وهو نفس فعل التقيفط غير انه بطريقة بطيئة ومنقطعة يتبع

حسبما توجه به القواميس المعاصرة، في محيط إقليمي يشاركنا نفس الصفات و يمتلك معنا نفس التفرعات ويحتفظ بذات الانزلاقات التاريخية أيضا.

الحسانية:

اللهجة الحسانية هي لهجة بدوية مشتقة من العربية التي كانت تتحدثها قبائل بني حسان الذين سيطروا على أغلب صحاري موريتانيا وجنوب المغرب بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر. وهذه اللهجة انتشرت كبديل عن الأمازيغية التي كانت تتحدثها القبائل السابقة على الهجرة الحسانية العقلية. وقد تكون أقرب اللهجات المغربية الأخرى إلى اللهجة الحسانية هي اللهجة الليبية، ولهجة جنوب تونس ووادي سوف بالجزائر. وتعتبر من أفصح اللهجات العربية، وذلك بحكم العزلة التي ظلت قبائل بني حسان العربية تعيش فيها في أعماق الصحراء الكبرى. بالنظر إلى حقيقة أن الدولة العثمانية لم تصل إلى المغرب و موريتانيا، ولأن الإستعمار الفرنسي لم يزد على 50 عاما وظل مهمشا ومعزولا من قبل السكان، ولذا كانت التأثيرات الخارجية قليلة في اللهجة العربية. وإذا استثنينا تعابير أمازيغية قليلة وأخرى وولفية، (سنغالية) فإن اللهجة الحسانية تعتبر من أقرب اللهجات المعاصرة إلى اللغة العربية الفصحى.

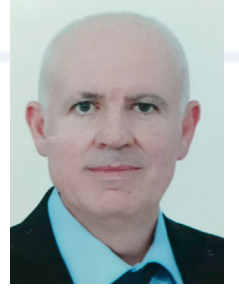
الاجتماعية، والقَم-فيما بعد- على نشر الإسلام في أرجاء المنطقة وترسيخ ثقافته، وظل يمثل حلقة وصل بين العرب والأفارقة الزوج. وتبدو الدولة الموريتانية اليوم الوريث الشرعي لذلك المجتمع، مع أن أطرافه الممتدة في الاتجاهات الأخرى لم يرض لها « الأسياد المؤسسون » أن تكون ضمن نطاق إشراف الدولة الحديثة، بل لقد تعمدوا تجاهل هذا العنوان حاجة في نفس يعقوب، رغم علاقته بمسألة الهوية، وهو ما جعل قضية الهوية تكون مؤجلة إلى حين، وحيث ظلت فيما بعد تمثل لغزا لمتبعي وأقربا الاجتماعي والوطني يغير كثيرا من الاستغراب. والذين تقدموا، في فترات سابقة، بمقاربات تستهدف البت في مسألة الهوية متجاهلين معطياتها التاريخية والاجتماعية لم يحالفهم الصواب، وكانت مقارباتهم تلك تعكسها مواقفهم الأيديولوجية المتطرفة سواء العربية منها أو الإفريقية، وحتى الأيديولوجية الإسلامومية التي من المفترض أن تكون الأقرب لحل وسط يلتقي حوله غالبية الفرقاء حصرت نفسها في خطاب سطحي ينساق وراء فلسفة الأمر الواقع دون أن تضيف أي شيء لحلحلتها ذات الدمين أو ذات الشمال، وظلت في أحسن الأحوال تدور في فضاء غير محدد لا يفيد التمايز المطلوب لتحديد تلك العناصر كما يقتضيهام مصطلح الهوية باعتباره يعني: «الميزة الثابتة في الذات»

■ اعددها للنشر بتصرف الدكتور سدي علي ماء العينين؛

البيضان أو البيضان:

اسم يطلق محليا الذين يتكلمون الحسانية (أيضا كلام حسان) من العرب والبربر البيض ومن لحق بهم من السود، في موريتانيا، الصحراء الغربية، غرب مالي، جنوب الجزائر وشمال السنغال، وهي المطقة المحصورة جغرافيا بين وادي درعة شمالا ووادي نهر السينغال ونهر النيجر جنوبا، ومن جبال إفوغاس شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا وهي المنطقة المعروفة محليا بتراب البيضان، وتتشرك هذه المجموعة أن لها نفس العادات و التقاليد ونفس نمط اللباس ومن مميزاتهم كذلك شكل الرحلة و اللغام الأسود وهم مسلمون مالكيون على مذهب ابن القاسم، وتتركز مجموعة البيضان الكبرى في موريتانيا واليها يعود اصل هذه التسمية. يقصد بمجتمع البيضان ذلك الخليط البشري المتجانس الذي ظل يعيش في حيز جغرافي ممتد على مساحات واسعة في غرب الصحراء الإفريقية الكبرى، وهو المجتمع الذي كان منذ القدم يدير شؤون الحياة على مستوى منطقة الصحراء، ويوجه تجارتها، و هو المسؤول عن حاضرتها

ماء الحياة



■ الوطنية بريس
محمد الحموشي



الماء مخلوق رباني ، وهو النعمة الكبرى و المنة العظمى التي أنعم الله بها على بني البشر . قال تعالى (أفرأيتم الماء الذي تشربون . أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون) سورة الواقعة الآية 68/69 .
في الجاهلية كانت العرب تقول عن الماء (أهون موجود و أعز مفقود) و كانت تعيش في هوان وذل فأكرمهم الله برسالة الإسلام و أعزهم بها . فعمل قدر هذا الخليفة المكرم الماء و جعله أشرف موجود ، أم للزال الماء أهون موجود !

يقول الله عز وجل (و نزلنا من السماء ماء مباركا) - سورة ق - أفلا يستحق الماء كل التشريف و التكريم !؟

أبيعتها إلا لمن يقدر قيمتها ، وأنت دون ريب حقيق بها وجدير ... قال الشيخ : ناولنها . فنأوله إياها فأخذ الشيخ يتأملها ويحرك رأسه إعجابا بها ثم التفت إلى الضيف فقال له : بكم تبعتها قال ب 100 دينار فرد عليه الشيخ هذا قليل عليها سأعطيك 150 فقال الضيف بل 100 كاملة لا تزيد ولا تنقص . فقال الشيخ لابنه : أدخل عند أمك و أحضر منها 100 دينار .. وفعلا استلم الضيف المبلغ ، ومضى في حال سبيله حامدا شاكرا ، ثم أنفض المجلس وخرج الحاضرون وجميعهم متعجبون من هذا الماء الذي اشتراه شيخهم ب 100 دينار !

دخل الشيخ إلى مخدعه للنوم ولكن الفضول دعا ولده إلى فحص القاروره ومعرفة ما فيها حتى تأكد بما لا يدع للشك مجالا أنه ماء عادي . فدخل إلى والده مسرعا مندھنشا صارخا : يا حكيم الحكماء لقد خدعك الغريب فوالله ما زاد على أن باعك ماء عاديا ب 100 دينار ...

ابتسم الشيخ الحكيم ضاحكا وقال لولده يا بني لقد نظرت بنصرك فرأيت ماء عاديا ، أما أنا فقد نظرت ببصيرتي وخبرتي فرأيت الرجل جاء يحمل في القارورة ماء وجهه الذي أبت عليه عزة نفسه أن يريقه أمام الحاضرين بالتذلل والسؤال ، وكانت له حاجة إلى مبلغ يقضي به حاجته لا يريد أكثر منه . والحمد لله الذي وفقني لإجابته وفهم مراده وحفظ ماء وجهه وأهم الحاضرين .

فماء الوجه عنوان للعزة و الكرامة ، ماء الوجه ينبع من قيم أصيلة و أخلاق نبيلة و ماء الوجه شموخ و حياة ، و يكفي أن الحياء شعبة من شعب الإيمان .

فماء الوجه هو الذي يدفعنا لنحمل المسؤولية و المشاركة في الإصلاح و البناء . فإن حافظنا على ماء الوجه سنحافظ على ماء الحياة ومستقبل الأحفاد و الأبناء ، أما من لا يستحيي (كما جاء في الحديث الشريف) فليفعل ما يشاء .

و يذكرنا سيدنا عمر بن الخطاب قائلًا : - إن العطاء ليس مالا فقط ، و إنما نحفظ ماء الوجوه ، و نطيب الخواطر ، و نراعي الكرامات ، فإن إراقة ماء وجه إنسان إراقة دمه . -
فإذا حفظنا ماء وجهنا و حفظنا ماء وجه الآخرين سنتدقق مياه الخير و نزل أمطار الغيث و تصبح الأرض كالجنة تجري في أطرافها الأنهار .

الإسلام و الماء

اهتم الإسلام بشأن الماء و بموضوع الوعي المائي ، إذ تكرر ذكر المياه في القرآن و السنة في مواقع كثيرة و مناسبات عديدة . يقول الله عز وجل : « و جعلنا من الماء كل شيء حي » . فالإسلام يؤكد على أهمية المياه ، فهي أصل حياة الإنسان و جميع الكائنات و وسيلة للحفاظ على البيئة .

وقد حرصت السنة النبوية على تعليم و إرشاد المسلمين و البشرية جمعاء الآداب و القواعد الصحية السليمة و الطرق الكفيلة لتعديل السلوك و لترسيخ سبل الوقاية الفردية و الجماعية .

لقد ارتبط الماء بأبرز عبادات الإسلام ، حيث جعله الشرع وسيلة للغسل و الطهارة و الوضوء و قرنت السنة النبوية بين الإيمان و الطهارة قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « الطهور شطر الإيمان »

فإن القرآن الكريم حينما يذكر الجنات يذكر الماء معها سواء عبر عن ذلك بالأنهار أم بالعيون . و مما أنعم الله به على نبينا صلى الله عليه وسلم و على أمتة في الآخرة نعمة الماء - (إنا أعطيناك الكوثر) - . و الإسلام ينهانا عن كل إسراف أو تلوين ، لأن الأرض أمانة و إرث للأجيال .

ماء الوجه

يقول الشاعر:
إذا قل ماء الوجه قل حياؤه
فلا خير في وجه إذا قل ماؤه
ماء الوجه هو مصطلح إجتماعي يدل على شرف و رفعة و مكانة الشخص و يستعمل هذا المصطلح في معظم أرجاء العالم بصيغ و تعابير مختلفة .

و في قصص تراثنا العربي ، يحكى أن رجلا غريبا دخل على مجلس أحد الحكماء الأثرياء فجلس يستمع إلى الحكيم وهو يعلم تلامذته و جلسائه ، ولا يبدو عليه ملامح طالب العلم ، ولكنه بدا للوهلة الأولى كأنه عزيز قوم أدلته الحياة . دخل وسلم وجلس حيث أنتهى به المجلس وأخذ يستمع للشيخ بأدب و إنصات وفي يده قارورة فيها ما يشبه الماء لا تفارقه ، قطع الشيخ الحكيم حديثه و التفت إلى الرجل الغريب وتفرس في وجهه ثم سأله : ألك حاجة تقضيها لك ؟ أم لك سؤال فنجيبك ؟ فقال الغريب : لا هذا ولا ذاك وإنما أنا تاجر ، سمعت عن علمك وخلقك و مروءتك فجننت أبيعك هذه القارورة التي أقسمت أن لا

تطرحة المياه .
و الحفاظ على الماء هو كذلك مسؤولية شخصية فردية مسؤولية أمام الله فالإنسان مسؤولية الأرض أمانة ، و هي مسؤولية أمام المجتمع و أمام التاريخ ، فالأرض بمائها و ثرواتها هي ملك مشترك مع ملايين الكائنات وهي أمانة بين أيدينا سنسلمها للأجيال القادمة .

لنستشعر المسؤولية و لنحس بها كما نحس بالظلم الشديد و بشدة الحر لنواكب الأحداث ولنكن على إطلاع بأخر الأخبار و المعلومات التي تقدم حلول و اقتراحات للمحافظة على الماء لننطلق على المبادرات و الإجراءات الذكية و الإبداعية لحماية البيئة و الحفاظ على المياه لنقتدي بها و لنلهمنا أفكارا جديدة و من المهم أن نتشارك و نتقاسم هذه الأفكار و الإبداعات مع الأسرة و الأصدقاء و المحيط الذي نعيش فيه ليمر التيار و تشرق العقول بالأنوار و تكبر و تتوسع الشبكات لحماية الأرض و حماية المياه .

فالمسؤولية الفردية من أسهل الحلول لكنها من أقوى الإجراءات . و الحملة العالمية كن أنت التغيير تشجع الجميع على اتخاذ الإجراءات اللازمة في حياتهم اليومية لتغيير أساليبهم في استخدام المياه و استهلاكها و إدارتها ...

هناك قصة قديمة عن طائر الطنان ، تحكي إنه في يوم من الأيام اندلع حريق في الغابة و هربت منه جميع الحيوانات . و وقفت على حافته ناظرة إلى النيران برعب و حزن . و بات طائر طنان يطير فوق رؤوسها ذهابا و إيابا نحو النار مرارا و تكرارا . سألت الحيوانات الأكبر الطائر الطنان عما كان يفعله .

و أجاب الطائر : أنا أظير إلى البحيرة للحصول على المياه لتساعدني على إخماد الحريق . و سخرت الحيوانات منه و قالت : فلا يمكنك إخماد الحريق . فأجاب أنا أفعل ما بوسعي . تدور هذه القصة حول كيفية تفاعلنا مع أي أزمة . هل نقف مكتوفي الأيدي ؟ أم هل نتصرف ؟

يساعد الطائر الطنان على حل المشكلة ، قطرة في كل مرة . فهذا هو التغيير الذي يريد أن يراه العالم . فأي شخص منا يمكنه أن يكون طائرا طنانا . فالإجراءات التي نتخذها مهما كانت صغيرة ستساعد على حل كل الأزمات التي يتخبط فيها العالم .

مياه الشرب و الصرف الصحي و موارد المياه الأمانة . فالمياه هي سر الحياة على الأرض و لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة من دون تحقيق هذا الهدف .
فما تواجهه العديد من البلدان من أزمات مائية كل عام (الجفاف الفيضانات ، التغيرات المناخية ، تلوث المياه) هو أمر يعيننا جميعا و يطرح تحديات كبيرة و خطيرة أمام كل دول العالم .

ماء المستقبل

احتدمت شدة التنافس العالمي على التحكم بمصادر العلم و المعرفة التكنولوجية كونها الأساس في البحث عن بدائل من أجل تحقيق الأمن الغذائي و الأمن المائي . فالماء في المستقبل سيصبح ثروة عالمية ، وليس ثروة وطنية ، و سوف تفرض القوى العظمى سياستها المائية على دول العالم ، لتصبح الإستراتيجيات الزراعية و الصناعية للذول مرهونة بحصتها من الماء . فهذه هي دبلوماسية الماء المدعومة بتكنولوجيا الأقمار الصناعية ، و الاستشعار عن بعد .

فالعالم مقبل على أزمة مياه أو ما يعرف بحروب المياه في ظل زيادة المعدلات العالمية في درجة الحرارة خلال 100 عام الأخيرة بسبب ظاهره الاحتباس الحراري الناجمه عن تطور الأنشطة الصناعية المختلفة التي تأسست عليها الحضارة الحديثة .

الدراسات و التوقعات تشير إلى أن ثلث سكان الدول النامية سيعانون (سنة 2030) من عجز في الحصول على الماء و بنسبة تقدر ب 50% .

فقدرة المياه هي التهديد الخفي للأمن و الإستقرار و التقدم و الإزدهار ، فإهمال هذا التحدي دون اتخاذ إجراءات شجاعة و متصصة من شأنه أن يسبب سلسلة من التحديات العالمية الخطيرة ، التي قد تشمل جل دول العالم .

و نظرا للدور الحيوي للمياه في الزراعة و الصناعة و العمران ، فالفشل في معالجة ندرة المياه يهدد أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة هذا على مستوى الدول و الحكومات . أما على مستوى الإهتمام الجماهيري و الإعلامي فالإهتمام بندرة المياه باهت بالمقارنة مع التهديدات العالمية الأخرى كالصروب و الصراعات المسلحة و الأوبئة مثلا ، يضاف إلى ذلك رأس المال الهزيل المخصص لمعالجة القضايا المرتبطة بالتحدي الذي

ماء الحضارة

وجود الماء هو السبب الأساسي لنشوء الحضارات إذ أن أعظم الحضارات التاريخية نشأت على ضفاف البحار و الأنهار .

فالمجتمعات الإنسانية الأولى كانت حضارتها حضارة زراعية أي حضارة الأرض و الماء .

و المغرب بلد التاريخ الذي سقيت أرضه بماء الحضارة . فالحواضر المغربية شاهدة على أمجادنا ، فالأسوار و الأبواب و الحدائق و القصور و المتاحف و المصانع و المدارس و الخزانات و شبكات توزيع المياه ... كلها تحكي عن مجد عظيم و عريق ، يلقي على عاتق كل مغربي أمانة الإرتواء من ماء حضارة آجاده ليساهم في صيانة التاريخ و بناء المستقبل .

لكن من جهة أخرى نقصان الماء يضعف الرابط ما بين الإنسان و الأرض وبين الإنسان و الإنسان وبالتالي فهو يضعف الاستقرار و التماسك الإجتماعي .

فالتاريخ يحدثنا عن الغارات التي شنت و الحروب التي شبت من أجل السيطرة و التحكم في مصادر الماء . هذه الصراعات و الحروب لا زالت ترخي بظلالها و تهدد دول العالم بأثقل الخسائر و أشنع الكوارث ، إن غابت الحكمة و الرزانة و طغت الأناثية و التهور .

اليوم العالمي للماء

جاء اليوم العالمي للماء (23 مارس من كل عام) لخلق حديث عالمي عام عن ماهية الطرق التي يقدر بها الأفراد أهمية المياه بجميع استخداماتها و الهدف هو فهم أفضل لما يعنيه الماء لنا جميعا ، وجميع الطرق التي يفيد فيها الماء حياتنا لنقدر الماء بشكل أفضل و لنحافظ عليه بشكل فعال . قيمه الماء هي أكبر بكثير من ثمنه ، للمياه قيمة عظيمة ومعقدة لحياتنا و يبتئنا بل مستقبنا . فإذا غابت عنا قيمة الماء و تجاهلنا قلته و ندرته فلن نعني بالماء و سنتهور في استعماله و سيكون الوقت متأخرا و الوضع حرجا إن إكتشفنا أننا نسئ لأنفسنا و لحياتنا و لمستقبل أبنائنا بجھلنا لقيمة الماء .

لكل هذا حددت الأمم المتحدة 17 هدفا للتنمية المستدامة ينبغي بلوغها بحلول عام 2030 ، و تعهد أكثر من 190 بلدا بتحقيق هذه الأهداف ، و يتعلق الهدف السادس المتمثل في المياه النظيفة و النظافة الصحية بالحصول على

الرياضة



alwataniapress.net@gmail.com

2023 إنجازات كبيرة في رياضة كرة القدم المغربية



تميزت سنة 2023، بإنجازات كبيرة في رياضة كرة القدم المغربية، خصوصا فئتي (أقل من 17 سنة وأقل من 23 سنة)، والمنتخب الوطني النسوي، واعتراف قاري وعالمي لا سيما من خلال اختيار المملكة لتنظيم كأس الأمم الإفريقية 2025 وكأس العالم 2030، في إطار الترشيح المشترك مع إسبانيا والبرتغال.

وهكذا، تأكد خلال هذه السنة التطور الذي تعرفه كرة القدم الوطنية، الذي يعد ثمرة ورش ملكي هيكلي يهدف إلى جعل المملكة قبلة لأحداث الأحداث والتظاهرات الكبرى والارتقاء بالرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص، لجعلها قاطرة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمغرب.

وتوج هذا المسار الكبير بتسليم جائزة التميز التي منحها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم لسنة 2022 إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، في مارس الماضي، بالعاصمة الرواندية، كيغالي، ما يكرس أهمية المكانة التي يحتلها المغرب في إفريقيا، ولجهود المملكة المغربية في مختلف المجالات، خاصة الرياضة.

وسلّطت الجائزة الضوء على الرؤية الملكية التي تركز على تطوير البنيات التحتية والتكوين، خاصة من خلال إنشاء أكاديمية محمد السادس لكرة القدم ومركز محمد السادس لكرة القدم، علاوة على بناء وتأهيل الملاعب لتكون في مستوى المنافسات القارية والدولية المنظمة بالمغرب.

وأكسبت هذه الدينامية المملكة المغربية اعترافا دوليا بجهودها الرامية لتطوير كرة القدم، خصوصا على مستوى البنية التحتية وتدريب المنافسات.

وفي هذا الصدد، يأتي اختيار المغرب لتنظيم كأس الأمم الإفريقية 2025، وكأس العالم 2030، إلى جانب إسبانيا والبرتغال، وهما الحدثان اللذان سيمنحان العالم فرصة اكتشاف التقدم، الذي حققه المغرب في مختلف المجالات.

وعملت المملكة على استثمار موقعها الجغرافي الاستراتيجي ورأسمالها البشري، من أجل اندماج اقتصادها بشكل أفضل في محيطه الإقليمي والدولي.

ويكسب اختيار المغرب لاستضافة بطولة أمم إفريقيا 2025، المكانة الكبيرة التي تتمتع بها المملكة على مستوى البنيات التحتية الرياضية والطرقية والفندقية، وهي مؤهلات كانت وراء نجاح العديد من الأحداث التي نظمتها المملكة.

وشكل الترشيح المشترك للمملكة مع إسبانيا والبرتغال لاستضافة كأس العالم 2030، في رسالة لصاحب

العالم فريقا مغربيا شجاعا قادرا على خوض التحديات.

وفي ما يخص فئة أقل من 17 سنة، شرف المنتخب الوطني الألوان الوطنية بعد تأهله الرابع إلى الدور ربع النهائي لبطولة كأس العالم، التي نظمت في إندونيسيا خلال الفترة الممتدة ما بين الـ 10 من نونبر إلى 2 دجنبر.

وحقق هذا المنتخب إنجازا تاريخيا بمشاركته الثانية في كأس العالم لهذه الفئة، وبعد وصوله إلى دور الـ 16 خلال مشاركته الأولى في كأس العالم سنة 2013 بالإمارات العربية المتحدة، بصم على إنجاز جديد بفضل هذا التأهل إلى الدور ربع النهائي في إندونيسيا.

وبعد هذا الإنجاز التاريخي في كأس العالم، واصل أشبال المدرب سعيد شيبا مسارهم الرائع بعد أن صنعوا الحدث خلال كأس الأمم الإفريقية الأخيرة، التي أقيمت في ماي الماضي بالجزائر، بالصعود إلى النهائي.

وفي كرة القدم داخل القاعة، دخل المنتخب الوطني التاريخ بفضل سجله الاستثنائي وفوزه القياسي بلقب كأس العرب لكرة القدم داخل القاعة الثالثة على التوالي، التي نظمت من 6 إلى 16 يونيو، بالمملكة العربية السعودية.

وسطر المنتخب الوطني، بتحقيق هدفية (التأهل للألعاب الأولمبية باريس 2024 والتتويج الإفريقي) خلال هذه البطولة، والتي حققت نجاحا على جميع المستويات، صفحة مشرقة جديدة في تاريخ كرة القدم الوطنية.

من جهته، نال المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم النسوية الإعجاب خلال كأس العالم للسيدات 2023، التي نظمت في أستراليا ونيوزيلندا (من 20 يوليو إلى 20 غشت)، بتأهله إلى دور ثمن نهائي المسابقة.

وحظي المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية، في أول مشاركة له في هذا العرس الكروي العالمي كأول منتخب عربي يشارك في كأس العالم للسيدات، باحترام العالم من خلال تأهله التاريخي للدور الثاني.

وعلى الرغم من الخروج من المنافسة أمام المنتخب الفرنسي، إلا أن لاعبات المنتخب الوطني، تميزن خلال هذه المشاركة بالشجاعة والتنافسية وقوة الشخصية.

وشكلت الريمونتادا التي حققتها اللبوات في المجموعة الثامنة بعد الهزيمة (0-6) أمام ألمانيا، بطلا العالم مرتين، واحدة من أكثر الأحداث إشارة في كأس العالم، حيث أبرزت

الجلالة الملك محمد السادس، بمناسبة تسليم جائزة التميز لسنة 2022 من الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، لجلالته، مبادرة ذات بعد استراتيجي، تعد سابقة في تاريخ كرة القدم، ستحمل عنوان الربط بين إفريقيا وأوروبا، وبين شمال البحر الأبيض المتوسط وجنوبه، وبين القارة الإفريقية والعالم العربي والفضاء الأورومتوسطي.

وعلى المستطيل الأخضر، تألقت المنتخبات الوطنية في فئتي الشباب ومنتخب السيدات بأدائهم الرائع في مختلف التظاهرات الكروية.

وهكذا، فاز المنتخب الوطني المغربي لأقل من 23 سنة، لأول مرة في تاريخه، بكأس الأمم الإفريقية، التي نظمت بالمملكة، (24 يونيو إلى 8 يوليو)، بتغلبه على نظيره المصري حامل اللقب، (1-2 بعد الوقت الإضافي) في الرباط، وهو إنجاز ينضاف إلى النجاحات الأخيرة لكرة القدم الوطنية، التي تواصل تألقها على المستوى القاري والعربي والإفريقي.

وضمن أشبال الأطلس، حضور الكرة المغربية للمرة الثامنة في تاريخها في الألعاب الأولمبية وشرفوا القميص الوطني، بفوزهم بلقب يعكس التطور الملحوظ الذي تعرفه كرة القدم الوطنية.

وواصل المنتخب الوطني الصدارة على الساحة العربية بعد أن رفع السقف على منافسيه خلال النسخ الثلاث الأخيرة من مسابقة كأس العرب.

وأصبح أسود الأطلس، بعد التفوق بشكل كبير على المنافسين، الفريق الأكثر تتويجا بالمسابقة منذ النسخة الأولى التي أقيمت سنة 1998، بعد فوزهم باللقب في 2022 ضد العراق (0-3) وفي 2021 على حساب مصر (0-4).

وكتت المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة التاريخ بين 2016 و2023، بإنجازات ستبقى خالدة في الذاكرة، أبرزها بطولة الأمم الإفريقية في نسختي 2016 و2020، وكأس العرب ثلاث مرات (2021 و2022 و2023)، وكأس القارات في 2022، فضلا عن بلوغ دور ربع النهائي لكأس العالم، كما احتل منتخب الشبان المرتبة الثانية في كأس العرب 2022.

وتعد هذه الإنجازات ثمرة التأطير التقني والروح التنافسية التي يتمتع بها اللاعبون، الذين أظهروا مستوى بدني وتقني عالي، وحس كبير بالمسؤولية، فضلا عن عزم قوي على تمثيل كرة القدم الوطنية أحسن تمثيل.

الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع



الوطنية براس
حميد عسلاوي

قال تعالى « وجعلنا من الماء كل شيء حي » والصلاة والسلام القائل: « إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها » وبعد، فيشير مصطلح الحفاظ على البيئة إلى الإجراءات التي يتم اتخاذها لحماية كوكبنا والحفاظ على موارده الطبيعية من التلوث، ومفهوم الحفاظ على البيئة يقوم على عكس آثار التزايد السكاني والتطور الصناعي المدمرة للبيئة، والعمل على الحد من تدهور النظام البيئي لتجنب الآثار الكارثية التي قد تصل إلى فناء الأنواع وانقطاع المصادر الحيوية. أو بعبارة أخرى تعني الممارسات التي تقوم بها كبتير بهدف إنقاذ البيئة من تدمير النظام البيئي بسبب التلوث والأنشطة البشرية، ويكون ذلك إما على المستوى الفردي من خلال الإجراءات التي يتخذها كل فرد لوجهه بهدف حماية البيئة أو على المستوى الحكومي أو الدولي.

كما يدل مصطلح الحفاظ على البيئة على العناية بالموارد وحمايتها بحيث تستمر للأجيال القادمة، فالحفاظ على البيئة هو أمر حيوي لإنقاذ الحيوانات والأشجار لأننا جميعنا نعتمد عليها للبقاء على قيد الحياة، بحيث نضمن بقائنا. ومن تعريفات المحافظة على البيئة عند المتخصصين في علم الطبيعة أنها تعتبر ممارسة تهدف للحفاظ على العالم الطبيعي لمنعه من الانهيار نتيجة الأنشطة البشرية الضارة مثل إزالة الغابات الزراعية غير المستدامة وحرث الوقود الأحفوري، فتدمير أو فقدان أحد الأنظمة البيئية من شأنه أن يعطل الشبكة الغذائية بأكملها وبالتالي يكون التأثير سلبيًا على الإنسان وغيره من الكائنات الحية.

ولذا فالدولة بكافة مؤسساتها مسؤولة عن الحفاظ على البيئة وحمايتها من خلال اتباع إجراءات صارمة للحد من التلوث البيئي، وسن القوانين التي تمنع تدهور النظام البيئي، ومعاينة المخالفين بعقوبات رادعة تضمن خضوع الأفراد والمؤسسات التجارية والصناعية لهذه القوانين.

كما أن النشاط في مجال حماية البيئة هم بمثابة عامل ضغط على الحكومات والدول لإجبارها على اتخاذ إجراءات تساهم في المحافظة على البيئة وحمايتها، كما لهم دور في نشر الوعي بأهمية حماية البيئة ومحاربة التلوث البيئي. ولا ننسى دور المنظمات التي تتبنى القضايا المتعلقة بالبيئة خاصة التغير المناخي والاحتباس الحراري لها دور في المحافظة على البيئة، من خلال القيام بدعم الدول لحماية البيئة وعقد الاتفاقيات والمعاهدات اللازمة لذلك، ووضع الاستراتيجيات لمنع هدر الموارد الطبيعية، من الأمانة على المنظمات الدولية البيئية أصدقاء الأرض ومنظمة السلام الأخضر.

أيضا للشركات والمؤسسات دور مهم في الحفاظ على البيئة من خلال وضع سياسات واقعية تساعد في حمايتها من خلال بناء مصانعها ومعالجتها التابعة لها في مناطق بعيدة عن التجمعات السكانية ووضع برامج لإدارة تصريف مخلفاتها ونفاياتها والاعتماد على مصادر طاقة صديقة للبيئة. لكن دور الأفراد من خلال أنشطته اليومية يمكن أن يؤثر على البيئة حتى ولو كان هذا التأثير بسيطاً، فإذا اتخذ كل فرد مثل هذه المبادرات فيمكن إحداث أثر كبير وإيجابي فيها، مثل إعادة التدوير من المصدر، والاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة في البيوت، والتخلص من النفايات الإلكترونية والكيميائية المنزلية بطريقة آمنة. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو ما هي فوائد المحافظة على البيئة؟

أولاً: الحفاظ على البيئة ينعكس على صحة الإنسان بشكل كبير، فالحفاظ على نظافة الهواء يقلل من حالات إصابة الفرد بالمشاكل التنفسية، والحفاظ على نظافة الماء يقلل من بعض الأمراض خاصة الكوليرا والتهاجات الكبد، وحماية التربة يقي من الإصابة ببعض أنواع السرطانات الناتجة عن تناول الأطعمة المزروعة بالسماد الكيميائي أو في تربة ملوثة.

ثانياً: الحد من تغيرات المناخ: تعتبر التغيرات الجذرية في المناخ نتيجة مباشرة للاحتباس

الحراري الناتج عن تراكم الانبعاثات والغازات الدفيئة في الغلاف الجوي، والحفاظ على البيئة سيساهم بشكل كبير بالحد من التغيرات المناخية التي تؤثر على النظام البيئي وتسبب ارتفاع درجة حرارة الأرض وما يترتب عليه من ارتفاع منسوب البحار والمحيطات وتغير حرارة المياه وحرافق الغابات والوفيات المباشرة من الاحتراق.

ثالثاً: الحفاظ على الموارد: إن المحافظة على البيئة تساعد في الحفاظ على الموارد الطبيعية للكوكب بحيث تكفي السكان لسنوات طويلة وخاصة الموارد المائية والنظمية، ويعطي فرصة للنظام البيئي للتعاقد مع التغيرات.

رابعاً: الحفاظ على التنوع البيولوجي: يقصد بالتنوع البيولوجي الحفاظ على الغطاء النباتي والتنوع الحيواني الموجود من أجل الحفاظ على التوازن البيئي المحيط بالإنسان مما ينعكس على حياته بشكل إيجابي.

خامساً: تحسين جودة الحياة: تساعد حماية

ويجد حياة الأنواع والكائنات البحرية. وتجنب المجاعات واستنزاف الموارد الطبيعية وتسمم التربة وتصحرها وعدم صلاحيتها للزراعة ستسبب مع الوقت في حدوث مجاعات في العالم ستكون الدول الفقيرة أكبر المتضررين منها. واتساع ثقب الأوزون الذي يتسبب في التلوث البيئي و حدوث مشاكل جسيمة للغلاف الجوي فهي تزيد من اتساع ثقب الأوزون بالتالي مرور كمية أكبر من الأشعة فوق البنفسجية إلى الأرض والتي تؤثر على الإنسان فتزيد من خطر إصابته بالسرطانات، بالإضافة إلى إحداث ضرر بالنباتات الأمر الذي يهدد بدوره الأمن الغذائي في العالم، وفقدان التربة لخصوبتها لأن إهمال حماية البيئة واستخدام المواد الكيميائية فيها بشكل كبير وغير مدروس يؤثر على خصوبة التربة ويؤثر في مكوناتها مما يجعلها مع الوقت غير صالحة للزراعة وبالتالي حدوث التصحر. وفقدان المياه الصالحة للشرب الذي يتسبب في تسمم المياه وتلوثها وزيادة حموضتها أو ما يسمى

المزروعات بمياه الشرب. والتقليل من حجم النفايات من خلال تقليل استخدام الأشياء التي تستعمل مرة واحدة، وشراء الأشياء التي يمكن تكرار استعمالها، مثال على ذلك استبدال عبوات المياه البلاستيكية بالزجاجية واستعمال أكياس قماش بدلاً من النايلون. واستخدام أنظمة الطاقة المتجددة مثل الرياح والماء والشمس لتوليد الكهرباء في التقليل من استخدام الوقود والمصادر الأحفورية غير المتجددة بالتالي التقليل من الانبعاثات التي تعد أحد أسباب الاحتباس الحراري، وتوفير الطاقة غير المتجددة لحالات الضرورة.

أما دور الدولة في الحفاظ على البيئة فيكون باستصلاح الأراضي القاحلة والمناطق القاحلة من خلال تشجيرها وجعلها صالحة للزراعة منعاً من انتشار الصحراء وانجراف التربة. ومنع قطع الأشجار والغابات وإتلافها فهي مصدر رئيسي للهواء النقي وتساعد في التقليل من الغازات المسببة للاحتباس الحراري الذي يؤدي إلى ازدياد



حرارة الأرض بشكل أسرع كما أنها تحافظ على خصوبة التربة، وإصدار قوانين تحد من هذه العملية والتي غالباً ما تكون لتحقيق مكاسب فردية تجارية. ونشر الوعي حول أهمية الحفاظ على البيئة وبيان مدى تأثيره على صحة الإنسان والكوكب وكيفية المحافظة على البيئة وأهمية حمايتها من خلال المحاضرات التوعوية والندوات في الجامعات والمدارس. ومراقبة المصانع والمعامل وفرض الرقابة عليها ومدى التزامها بالمعايير والشروط التي تفرضها الدولة من أجل حماية البيئة من التلوث، خاصة فيما يخص التخلص من نفاياتها ومخلفاتها العادية منها والكيميائية يعتبر أحد الواجبات المهمة الملقاة عليها للمحافظة على البيئة. وتوفير محميات للحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض وذلك بأن توفر لهم موطن آمن بعيداً عن الصيد العشوائي للحيوانات وتوفير البيئة والطقس المناسب لنمو هذه النباتات حفاظاً على التوازن البيئي. وتوفير السماد الطبيعي للمزارعين والتشجيع على استعماله بدلاً من الأسمدة الكيميائية التي تلوث البيئة. وتجنب رمي المخلفات في المياه من خلال رميها في البحار مما يشكل تهديداً للموارد والثروة المائية لذلك على الدول انتهاز استراتيجيات آمنة على البيئة للتخلص من النفايات من خلال إعادة تدويرها ومعالجتها والاستفادة منها. والإدارة السليمة للنفايات السامة والخطرة التي تنتج عن المصانع والمعامل من خلال دفنها أو معالجتها أو حرقها وفقاً لإجراءات ومعايير تقلل نسبة التلوث في الهواء والتربة والماء. ثم أخيراً وليس أخراً إصدار قوانين خاصة بالبيئة كمنع تنظيم الصيد والزراعة وكيفية التخلص من نفايات المصانع كذلك إصدار القوانين الرادعة التي تمنع الرعي الجائر والصيد الجائر.

بتحضر المحيطات الناتج عن ذوبان ثنائي أكسيد الكربون فيها مكوناً حمض الكربونيك سيتسبب في عدم وجود مياه صالحة للشرب. وإصابة الإنسان بأمراض خطيرة وذلك بتناول الأطعمة الملوثة والماء الملوث والتعرض للإشعاعات والانبعاثات الكيميائية فينتسب في العديد من الأمراض الخطيرة مثل السرطانات والكوليرا وأمراض الكبد. وبالتالي فدور الفرد في الحفاظ على البيئة لا يقل عن دور الدولة، فالواجب عليه استبدال السماد الكيميائي الطبيعي لأن استخدام الأسمدة الكيميائية يؤدي التربة ويقلل من المواد العضوية فيها مما يجعلها مع الوقت غير صالحة للزراعة ويفضل استبدالها بالأسمدة الطبيعية. أيضاً التقليل من استخدام البلاستيك: يشكل البلاستيك أزمة حقيقية للبيئة فهذه المادة تحتاج لآلاف السنين حتى تتحلل وعندما يبدأ البلاستيك بالتحلل فإنه يتحول إلى قطع صغير ودقيقة يمكن أن تسمم الكائنات الحية خاصة البحرية منها، لذلك ينصح بالتقليل من شراء العبوات البلاستيكية واستبدالها بالزجاجية أو العمل على إعادة تدوير البلاستيك الموجود. وتجنب قطف الأزهار والنباتات وتوعية الأطفال لأهمية هذه النقطة وخاصة في الحدائق العامة والطرقات. والاهتمام بنظافة البيئة الذي يبدأ من خلال تجنب رمي الأوساخ والقمامة في الشوارع والحدائق بالإضافة إلى التوعية المبكرة للأطفال من قبل الأهل والمدارس حول أهمية الحفاظ على نظافة البيئة. وترشيد استهلاك المياه حيث يمكن للفرد الحفاظ على البيئة من خلال ترشيد استهلاكه من خلال اتباع بعض الخطوات البسيطة التي من شأنها توفير المياه مثل القيام بالفحص الدوري لصنابير المياه في المنزل للتأكد من عدم تسريبها والتقليل من هدر المياه وعدم ري

البيئة والمحافظة عليها في تحسين جودة حياة الإنسان من حيث شعوره بالاسترخاء والراحة والتقليل من التوتر والأمراض والعيش في بيئة نظيفة ونظيفة وتناول الأطعمة بأصناف متنوعة وبمذاق طبيعي وخالية من المواد الكيميائية واستنشاق هواء نظيف ومنعش.

سادساً: حماية الحيوانات المهددة بالانقراض: إن الحفاظ على البيئة يساعد في حماية مواطن بعض الحيوانات أو النباتات النادرة والمهددة بالانقراض بالتالي حماية التنوع البيولوجي الطبيعي والتوازن البيئي.

سابعاً: جذب السياح: المحافظة على البيئة تساعد على زيادة المردود المادي للدولة من خلال تعزيز قطاع السياحة حيث يجذب السياح للمناطق التي تحتوي طبيعة ساحرة ونظيفة.

ثامناً: التقليل من الكوارث الطبيعية: غالباً ما يكون للإنسان يد في حدوث الكوارث الطبيعية من خلال تخريبه في النظام البيئي فمثلاً قطع الأشجار الجائر والموجودة على السفوح الجبلية ستؤدي إلى حدوث انهيار لهذه السفوح ويمكن أن تدمر مناطق سكنية كاملة لذلك فالحفاظ على البيئة يقلل من هذه الكوارث. فإذا عملنا بهذه التوصيات المهمة استطعنا تجنب التغير المناخي الذي يتسبب في التلوث البيئي وعدم السعي للحد منه إلى حدوث تغيرات مناخية والتي نشهدها في الوقت الحالي، وسيزداد الأمر سوءاً في حال عدم بذل الجهود الجدية لعلاج المشكلة، حيث ستزداد درجات الحرارة بشكل كبير على مدار السنة بالتالي ستختلف المزروعات التي تحتاج لمناخ بارد حتى تنمو، بالإضافة إلى ذوبان الثلوج في القطب الشمالي والذي يزيد من خطر غرق دول أو قارات بأكملها نتيجة ارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات